البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ١١ أيلول ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٠٠

- وزير الإدارة المحلية والبيئة يتفقد مشروعي الحيدرية والمعصرانية في حلب
- ضمن معرض الزهور الدولي.. بيئة دمشق تركز على التربية البيئية وتجتهد في توعية الأطفال
- مديرية المخابر في مرفأ طرطوس تواصل إنجاز تحاليل للعينات القادمة من المنافذ الحدودية
- الصليب المكسور.. استعادة الحقائق كما حصلت وليس كما رُوّج لها

المقداد يبحث مع بيدرسون التطورات المتعلقة بمهمته

دمشق – سانا

بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون والوفد المرافق له آخر التطورات المتعلقة بمهمته.

وقدّم بيدرسون عرضاً حول نتائج الزيارات واللقاءات التي أجراها خلال الفترة الماضية، والجهود التي يقوم بها في إطار الولاية المنوطة به.

بدوره، أوضح الوزير المقداد التحديات الأساسية التي تواجهها سورية والمتمثلة بالآثار الكارثية التي خلفها الإرهاب، والإجراءات القسرية أحادية الجانب غير الشرعية على الوضع الإنساني والاقتصادي في سورية وعلى حياة السوريين، وخاصةً بعد الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في السادس من شباط الماضي، وكذلك استمرار الوجود الأمريكي والتركي غير الشرعي على الأراضي السورية، ومواصلة نهب القوات الأمريكية لثروات ومقدرات الشعب السوري في انتهاك فاضح للسيادة السورية ووحدة وسلامة أراضيها وللقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

حضر اللقاء كل من الدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين، وجمال نجيب مدير إدارة الدعم التنفيذي، ووسام عجيب من مكتب الوزير.

سورية تطالب بمساءلة المسؤولين الأمريكيين عن نهب ثرواتها وإلزامهم بالتعويض

ص3

اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي توافق على اعتماد المنظومة الإلكترونية للتقدّم عن بعد

دمشق – سانا

وافقت اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي خلال اجتماعها برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء على اعتماد المنظومة الإلكترونية للتقدّم عن بعد لجميع أنواع المفاضلات، وتسديد رسوم التقدّم عبر وسائل الدفع الإلكتروني، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، والتركيز على زيادة الطاقة الاستيعابية في المعاهد التقنية والكليات التطبيقية والهندسية التي يحتاجها سوق العمل ولا سيما الهندسة المعلوماتية.

كذلك وافقت اللجنة على افتتاح قسمي (علاج وظيفي وإدارة معلومات صحية) في كلية العلوم الصحية بجامعة دمشق، وافتتاح قسم الفيزياء في كلية العلوم بمصياف بجامعة حماة، وإعادة افتتاح قسم اللغة الفارسية بكلية الآداب في جامعة حلب.

وشددت اللجنة على تطوير مرصد سوق العمل ورفع نسبة التعليم الثانوي المهني بشكل تدريجي سنوياً ودمج بعض المعاهد وإحداث اختصاصات جديدة، والعمل على توفير مسارات تشغيل واضحة لخريجي التعليم المهني والتقني، بما يلبي الاحتياجات التنموية في البلد.

وأوصت اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي بدراسة مقترح تعيين ١٠٪ من الخريجين الأوائل في اختصاصات (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، علم الحياة، اللغات) في وزارة التربية دون مسابقة، والعمل على زيادة الموارد الذاتية للجامعات لتطوير البنية التحتية وتعزيز مقومات العملية التعليمية والبحثية.

وقرّرت اللجنة قبول جميع الطلاب الناجحين بالشهادة الثانوية العامة بجميع فروعها في الجامعات والمعاهد السورية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، علماً أن عدد الطلاب الناجحين للعام الدراسي الحالي جاء بزيادة ٢٨ ألف طالب عن العام الدراسي الماضي.

واعتمدت اللجنة رغبة السنة التحضيرية (عام موازٍ والمنح المخصصة في الجامعات الخاصة والمقاعد الطبية فيها) في بطاقة واحدة بالمفاضلة العامة، وتشكيل لجان إرشاد وتوعية وتوجيه للطلاب المتقدمين للمفاضلة في جميع المراكز بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية، وإقامة (ندوات ومعارض تعريفية بمختلف الاختصاصات ومجالات فرصها في سوق العمل)، وتأمين جميع المستلزمات المادية والكوادر البشرية.

التتمة.. ص ٢

وزير الأوقاف يبحث تحديات الخطاب الديني مع عدد من الشخصيات الدينية في القاهرة

القاهرة – سانا

بمشاركة سورية انطلقت أمس أعمال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين الذي يقيمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العاصمة المصرية القاهرة، بعنوان (الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الديني) بحضور ديني ورسمي وفكري كبير على مستوى العالم الإسلامي، وبحث وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد مع العديد من الشخصيات الدينية تحديات الخطاب الديني، وذلك على هامش المؤتمر فقد التقى السيد مع وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السعودي الدكتور عواد بن سبتي العنزي، وتم التباحث في سبل تعزيز التعاون في المجال الديني.

كذلك التقى مع نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة أمين عام المجمع الفقهي الإسلامي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزيد، وبحثا أبرز التحديات التي تواجه الخطاب الديني وسبل التعاون في تعزيز الاعتدال والتصدي للفكر المتطرف وتحصين الشباب منه.

التتمة.. ص ٢

عرض تقديمي سوري خلال "مؤتمر مكافحة العواصف الرملية" في طهران

ص2

في عيد المهندس الزراعي.. التأكيد على تطبيق البرامج وتطوير الخطط الزراعية

ص3

سورية ليست مكاناً للأوراق الكاذبة

كانت سوتشي على موعد جديد بين الرئيسين الروسي والتركي، لكن لم يكن هناك أيّ جديد في تحريك أيّ من الملفات الكثيرة الساخنة، ومنها الملف السوري، بسبب المناورة التي يتبعها النظام التركي، وتملّصه من التزاماته، وعدم تفعيل المسار السياسي باتجاه سورية، إذ إن كلّ ما يبديه هذا النظام حتى الآن هو الاستمرار في تصعيد الخيار العسكري الذي تقوم به الجماعات الإرهابية التابعة لتركيا في ريفي حلب واللاذقية، فضلاً عن محاولة ما يُسمّى "الجيش الوطني" استغلال الحراك العشائري للدخول إلى مدينة منبج وتهديد محافظة حلب.

وبتعقيدات الملف السوري لا يبدو أن هناك انعطافة كبيرة في التقارب بين سورية وتركيا على الرغم من الحراك الدبلوماسي النشط على محوري موسكو وطهران، لأن هذه الانعطافة بحاجة إلى قرار من رأس النظام التركي وعدم المراوغة والالتفاف على مطالب الدولة السورية بالانسحاب من سورية كشرط لعودة العلاقات.

ومن يقرأ ما وراء السطور يدرك كيف بدا واضحاً أن بوتين، في هذا اللقاء، لم يعوّل على تغيير جذريّ في السياسة التركية، لكن ما تقتضيه الضرورة هو الحفاظ على علاقات هشّة بدلاً من العداء، وهذا بالتالي يقود إلى القول بأن لقاء بوتين وأردوغان يمكن إدراجه في خانة نهاية سياسة المناورات، إذ يبدو أن هناك مرحلة جديدة في السياسة الخارجية الروسية تجاه تركيا، خاصةً وأن جملة المصالح المتضاربة التي تربط بين روسيا وتركيا باتت أكثر تعقيداً، وتحديداً العمليات العسكرية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية الموالية لتركيا في الشمال السوري، بالإضافة إلى العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية في الجزيرة السورية، وهذا ليس بجديد عليها، إذ منذ بداية الحرب على سورية عام ٢٠١١ قدّمت أنقرة دعماً كبيراً للإرهابيين، كما شنّت منذ العام ٢٠١٦ ثلاث عمليات عسكرية واسعة في سورية، وتمكّنت قواتها بالتعاون مع فصائل إرهابية موالية لها من احتلال مناطق حدودية واسعة في شمال سورية.

إذاً لم يحمل اجتماع سوتشي أي جديد فيما يتعلق بتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، على الرغم من أن التصريحات التي أطلقها الرئيس الروسي ليست غريبة على مسامع أردوغان، لكن هذا الأخير تعمّد الالتفاف لإدراكه المسبق بجديّة دمشق أن تطبيع العلاقات يجب أن يُبنى على أسس القانون الدولي وعلى قرارات مجلس الأمن وعلى البيانات الختامية لاجتماعات أستانة التي صادق عليها الأتراك، والتي تؤكد جميعها على سيادة ووحدة الأراضي السورية، أي انسحاب كلّ القوات التي دخلت الأراضي السورية بشكل غير شرعي، وفي مقدمتهم القوات التركية.

ومادام الملف السوري لم يكن حاضراً بقوة كقوة صفقة الحبوب والعلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا –لم تنجح هي الأخرى– فهذا يؤكد من جديد أن أردوغان تتنازعه رغبات متناقضة، فهو يطمح في تطبيع العلاقات مع دمشق تماشياً مع وساطات روسيا وإيران، لكنه يناور ويحاول التنكر لكلّ وعوده السابقة، ووضع أوراقه الكاذبة في الملعب السوري، على الرغم من أن الدولة السورية قالت كلمتها الصريحة والواضحة على لسان السيد الرئيس بشار الأسد في اللقاء الذي أجرته "سكاي نيوز عربية" بأن الانسحاب التركي من الأراضي السورية هو شرط أساسي لتطبيع العلاقات.

علي اليوسف

وزير الأوقاف: سورية قدّمت تجربةً عظيمة في التصدّي للتطرّف / تتمة

إلى ذلك زار وزير الأوقاف جامعة الأزهر الشريف والتقى رئيسها الدكتور سلامة جمعة داود، حيث أكد الجانبان على أهمية الدراسة الجامعية التخصصية في الجانب الشرعي، وأنها أحد أهم السبل لمواجهة الانحرافات والأفكار الشاذة التي تصدر عن غير المتخصصين وتشكل طريقاً للتشدّد والتطرّف.

وكان وزير الأوقاف أكد في كلمة له خلال المؤتمر أن سورية قدمت بكل مؤسساتها تجربة عظيمة في التصدي لكل أشكال التطرف والتعصب، مشيراً إلى معاناتها من تجربة مريرة في الإرهاب والقتل والتكفير والتطرف انطلقت من التأثير على الشباب عبر الفضاء الإلكتروني.

وبين الوزير السيد أن "العقل البشري فطره الله على الإبداع والتطور... ووسائل التقنية الحديثة هي إحدى صور هذا الإبداع، وينبغي علينا جميعاً كمؤسسات دينية في العالم الإسلامي أن ندرك أن العالم الافتراضي الذي تخلقه وسائل التقنية اليوم يختلف تماماً عما اعتدنا عليه"، مشدداً على ضرورة حسن التعامل مع منابر التواصل الاجتماعي بحيث لا يتم ترك مجالات التأثير فيها للجماعات المتطرّفة التي تحاول التأثير على عقول الشباب.

ودعا الوزير السيد إلى جعل القيم السامية والعظيمة للإسلام كالعدل والإحسان والمواطنة والمحبة والرحمة عنوان الدعوة إلى الله، بدلاً من إغراق الناس في الخلافات والتفاصيل التي تزرع بذور الفرقة والخلاف، محذّراً من تحديات التطرّف من جهة، ومخاطر الفساد والانحلال الأخلاقي من جهة أخرى.

ولفت وزير الأوقاف إلى أن لغة العصر قائمة على الذكاء الاصطناعي واستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتعامل مع وسائل الإعلام، وينبغي أن نخاطب الناس من خلالها بخطاب عقلاني وموضوعي وديني معتدل يجمع ولا يفرّق ويبني ولا يهدم.

ويشارك ضمن الوفد السوري كل من الدكتور أحمد سامر القباني عضو المجلس العلمي الفقهي بوزارة الأوقاف، والدكتور خضر شحرور مدير أوقاف دمشق، والمهندس عبد الله السيد مدير أوقاف طرطوس، بحضور السفير الدكتور حسام الدين آلا مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية ورئيس بعثتها الدبلوماسية في مصر.

ويحضر المؤتمر الذي يستمر ليومين عدد من وزراء الأوقاف ورؤساء الإدارات الدينية في مصر والأردن والسعودية والإمارات والبحرين وفلسطين وموريتانيا وروسيا ونيجيريا وألبانيا وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي توافق على اعتماد المنظومة الإلكترونية للتقدّم عن بعد / تتمة

وأكد رئيس مجلس الوزراء حرص الدولة على تطوير منظومة التعليم بكل مراحلها وتأمين متطلباتها لأهميتها في إحداث التنمية الشاملة على أسس علمية ومنهجية، وتكثيف الجهود لتكون المنظومة فاعلة وتقوم بدورها بالشكل الأمثل في تخريج الكفاءات العلمية والتقنية التي تحتاجها سوق العمل.

ولفت المهندس عرنوس إلى استمرار العمل لإعداد رؤية متكاملة تحدد مسارات تطوير منظومة التعليم والبرامج التنفيذية اللازمة، حيث تم التوصل إلى مؤشرات ومسارات واضحة في هذا الإطار، مشدّداً على ضرورة ربط القبول الجامعي باحتياجات سوق العمل والاهتمام بالتعليم التقاني والمعاهد والكليات التطبيقية والهندسة المعلوماتية نظراً للحاجة المتزايدة لهذه الاختصاصات، لافتاً إلى أن التعليم التقاني يتطلّب خططاً وبرامج تنفيذية تنعكس بشكل إيجابي ومباشر على واقع العمل، باعتباره أحد المحركات الأساسية لنجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع اكتساب المهارات والتدريب العملي لخريجيه.

كذلك أكد رئيس مجلس الوزراء أهمية استمرار عملية تطوير سياسة الاستيعاب والقبول الجامعي، وصولاً لقاعدة بيانات واضحة تحدد الاحتياجات من كل اختصاص من خلال التنسيق والتعاون بين وزارتي التعليم العالي والشؤون الاجتماعية والعمل.

بدوره أشار عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب التربية والطلائع الرفيق ياسر الشوفي إلى أهمية المضي بالعملية التعليمية الجامعية نحو الأفضل، بما يحقق المصلحة الوطنية العليا، ويضمن الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري الوطني وتوظيفه في عملية إعادة البناء والإعمار.

من ناحيته أكد عضو القيادة المركزية رئيس مكتب التعليم العالي الرفيق الدكتور محسن بلال أهمية الجامعات السورية في تخريج الكفاءات العلمية المميزة، مشدّداً على أهمية الحفاظ على مكانة الجامعات وقيمتها العلمية والوطنية واستمرار تقديم الدعم لها.

وشدّد عضو القيادة المركزية رئيس مكتب الشباب الرفيق الدكتور عمار ساعاتي على أهمية التدقيق في إجراءات تعيين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، بما يساعد في تلبية احتياجاتها كماً ونوعاً.

من جانبه بيّن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم أن أهم ما يميز المفاضلة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ أنها تتم عن بعد، وبشكل إلكتروني بحيث يستطيع الطالب التقدّم إلى المفاضلة من خلال جهازه الخلوي أو الحاسوب، مبيناً أن جميع المفاضلات في بطاقة واحدة، وتم اعتماد دفع الرسوم إلكترونياً، كما تم تكليف رؤساء الجامعات إعداد مراكز فيها مزودة بأجهزة حاسوبية لمن يرغب بالتقدّم للمفاضلة في مراكز الجامعات، وتم بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية تشكيل لجان إرشادية في الجامعات لتوجيه الطلبة إلى خطوات التقدم للمفاضلة.

وتركزت الطروح حول ضرورة تطوير منظومة التعليم العام الجامعي والأساسي والثانوي وتعزيز التعليم المهني والفني والتقني وتطوير السكن الجامعي وسياسة الاستيعاب الجامعي والتعليم ما قبل الجامعي وتحسين البنية التحتية في الجامعات وزيادة مقاعد القبول في اختصاصات التعليم التقاني والكليات التطبيقية والهندسية.

جيش التحرير الفلسطيني يحتفل بالذكرى التاسعة والخمسين لتأسيسه

ريف دمشق – سانا

أقامت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني احتفالاً بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لتأسيسه، ألقى خلاله اللواء أكرم محمد السلطي القائد العام لجيش التحرير كلمة أكد فيها أن تأسيس جيش التحرير كان تلبيةً لتطلّع الشعب الفلسطيني في استعادة حقه المشروع، واعتماد الكفاح المسلح سبيلا للتحرير. وقال اللواء السلطي: إنه عندما تخلّى الجميع عن جيش التحرير الفلسطيني تبنّته سورية بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد، ووفّرت له الدعم الكامل على مختلف الصعد مادياً ومعنوياً ولوجستياً، وأمدّته بكل مستلزمات البقاء والاستمرار.. وقد استمر هذا الدعم في عهد السيد الرئيس الفريق بشار حافظ الأسد الذي اعتبر مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني كأبنائه مقاتلي الجيش العربي السوري الشقيق.. إنها سورية العروبة التي دفعت دماء شبيها وشبابها ثمناً لتمسكها بفلسطين وقضيتها.

بدوره، جدّد رئيس هيئة أركان جيش التحرير العميد كفاح محمد "التمسّك بخندق التلاحم المشرّف مع جيش العروبة.. الجيش العربي السوري الأبي حتى النصر والتحرير بقيادة الرئيس الأسد".

وأضاف: "نحمل أمانة الوفاء لسورية العروبة، والانتماء لفلسطين المقاومة فندافع عن سورية العطاء وسيادتها واستقرارها دفاعاً عن فلسطين وترابها وحريتها، سائرين على طريق الشهادة أو النصر، واثقين من قدرتنا على تحقيق النصر لأننا أصحاب حق وأصحاب قضية عادلة وصدورنا عامرة بالإيمان، بقضيتنا.. ونملك القدرة والكفاءة على مواجهة العدو وتكبيده أفدح الخسائر، وسنرفع راية النصر بسواعدنا فوق تراب الجولان وفلسطين".

من جهتهم، أكّد مقاتلون من جيش التحرير الفلسطيني على "استعدادهم الدائم لتحقيق النصر مهما كانت الظروف، ومهما غلت التضحيات، والحرص الدائم على البقاء في أعلى درجات الجاهزية، وعند حسن ظن شعبنا وأمتنا بنا، رافعين راية المقاومة خفاقة حتى النصر والتحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق كامل ترابنا المحرر وعاصمتها القدس"، مجددين الوقوف بإخلاص ووفاء إلى جانب سورية الأبية وشعبها الصامد وجيشها بقيادة الرئيس الأسد حتى النصر والتحرير.

وتم خلال الاحتفال وضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الدفاع عن سورية العروبة، كما تضمّن الحفل عرضاً واستعراضاً للقوات وفقرات تجسد مهارات الرمي والقتال القريب ومسابقات رياضية.

عرض تقديمي سوري خلال "مؤتمر مكافحة العواصف الرملية" في طهران

طهران – سانا

بمشاركة سورية واصل المؤتمر الدولي لمكافحة العواصف الرملية والغبارية أعماله في العاصمة الإيرانية طهران، وقدّم الوفد السوري عرضاً تقديمياً حول هذه العواصف في سورية.

وعقدت الوفود المشاركة عدّة جلسات تفاعلية تناولت الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعواصف الرملية والغبارية، وتسريع التعاون الإقليمي والدولي لمكافحة هذه العواصف والتنبؤ بها والإنذار المبكر عنها.

وفي الجلسة التفاعلية الرابعة حول "تعزيز التعاون الإقليمي، قدّم المهندس عماد المرعي المنسّق الوطني لاتفاقية مكافحة التصحر عرضاً بعنوان "العواصف الرملية والغبارية في سورية"، تناول فيه أهم أسبابها والنتائج السلبية لها والنشاطات المتبعة للحدّ منها، والمقترحات على المستويين الوطني والإقليمي لمعالجتها، والصعوبات التي تواجه سورية في هذا المجال.

وعلى هامش المؤتمر، عقد الوفد السوري اجتماعاً مع الجانب العراقي ممثلاً بمستشار وزير البيئة العراقي الدكتور نظير عبود والوفد المرافق له، تم خلاله بحث المشاكل البيئية العابرة للحدود، ومنها العواصف الرملية والغبارية وكيفية معالجتها والتصدّي لها، وتعزيز التعاون في المجال البيئي بين البلدين الشقيقين.

وضمّ الوفد السوري المشارك في المؤتمر معتز دوه جي معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة لشؤون البيئة، وعماد المرعي المنسق الوطني لاتفاقية مكافحة التصحّر، والوزير المفوّض بالسفارة السورية في طهران الدكتور محمد توفيق أبو غالون.

وانطلقت في العاصمة الإيرانية طهران يوم السبت الماضي، أعمال المؤتمر الدولي لمكافحة العواصف الرملية والغبارية بمشاركة وفد سورية وممثلين عن ٥٠ دولة و١٥ مؤسسة دولية، و٢٥٠ خبيراً وأستاذاً جامعياً وممثلي المؤسسات التنفيذية والبحثية والتعليمية.

إلى ذلك عُقد على هامش مشاركة الوفد السوري في المؤتمر لقاء بين معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة، ومعاون الرئيس الإيراني ورئيس منظمة البيئة في إيران الدكتور علي سلاجقة التعاون الثنائي في مجال البيئة.

وتم خلال اللقاء بحث تعزيز أوجه التعاون بين الجانبين السوري والإيراني في مجال حماية البيئة، وخاصةً في مجال مكافحة العواصف الرملية والغبارية. وعبّر معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة عن عميق شكره للجمهورية الإسلامية الإيرانية على استضافتها لهذا المؤتمر وعلى حفاوة استقبال الوفد السوري، معبراً عن تمنياته بنجاح المؤتمر وتحقيقه لأهدافه.

من جهته أكد سلاجقة على عمق ومتانة العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وحرص الجانب الإيراني على تعزيزها في جميع المجالات، ولا سيما في مجال البيئة.

حضر اللقاء الدكتور محمد توفيق أبو غالون الوزير المفوض في السفارة السورية في طهران، والمهندس عماد المرعي المنسق الوطني للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في سورية.

سورية تطالب بمساءلة المسؤولين الأمريكيين عن نهب ثرواتها وإلزامهم بالتعويض

دمشق – سانا

أكّدت سورية أن الولايات المتحدة الأمريكية وأدواتها من التنظيمات والميليشيات الإرهابية تواصل انتهاك السيادة السورية ونهب ثروات البلاد ومواردها الاستراتيجية، وطالبت بمساءلة المسؤولين الأمريكيين عن السرقات، وإلزام الإدارة الأمريكية بالتعويض عنها، وإنهاء الوجود اللاشرعي للقوات الأمريكية وإعادة الأراضي التي تحتلها وحقول النفط والغاز للدولة السورية.

ووجهت وزارة الخارجية والمغتربين اليوم رسالةً إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، لمطالبتهما بوضع حدّ للممارسات العدوانية والانتهاكات الجسيمة لمبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، والتي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية وقواتها العسكرية الموجودة بشكل غير شرعي على أجزاء من أراضي الجمهورية العربية السورية في الشمال الشرقي، وفي منطقة التنف جنوب شرق البلاد.

وأشارت الوزارة إلى استمرار الولايات المتحدة الأمريكية وأدواتها من التنظيمات والميليشيات الإرهابية في انتهاك السيادة ونهب ثروات البلاد ومواردها الاستراتيجية، وذلك بهدف مفاقمة آثار التدابير القسرية الانفرادية اللاشرعية وحرمان السوريين من التمتع بمقدرات وطنهم وزيادة معاناتهم.

ولفتت الوزارة إلى أن قيمة الأضرار اللاحقة بقطاع النفط والثروة المعدنية السوري نتيجة أعمال العدوان والنهب والتخريب التي ارتكبتها قوات الولايات المتحدة الأمريكية وأدواتها الإرهابية، بلغت ما مجمله ١١٥,٢ مليار دولار أمريكي، وذلك في الفترة من عام ٢٠١١ حتى نهاية النصف الأول من عام ٢٠٢٣.

وأوضحت الوزارة أن آخر الإحصاءات والتقديرات الخاصة بخسائر القطاع النفطي في سورية تبرز أن قيمة الخسائر المباشرة بلغت ٢٧,٥ مليار دولار أمريكي، وهي ناجمة عما يلي:

– سرقة وهدر وحرق كميات النفط المستخرج التي تقدر بـ ٣٤١ مليون برميل، وقد كان معدل السرقات بحدود ١٠٠–١٣٠ ألف برميل يومياً، ووصل في الآونة الأخيرة لحدود ١٥٠ ألف برميل يومياً، إضافةً إلى ٥٩,٩ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، و٤١٣ ألف طن من الغاز المنزلي، وتبلغ القيمة الإجمالية لها ٢١,٤ مليار دولار.

– تخريب وسرقة المنشآت، وتبلغ قيمة الأضرار الناجمة عن ذلك ٣,٢ مليارات دولار أمريكي.

– قصف طيران ما يسمى (التحالف الدولي) غير الشرعي المنشآت النفطية والغازية في سورية، حيث بلغ حجم الأضرار ٢,٩ مليار دولار.وتابعت الوزارة: أما الخسائر غير المباشرة فتبلغ قيمتها ٨٧,٧ مليار دولار، وهي تمثل قيمة فوات المنفعة (من النفط الخام، الغاز الطبيعي، الغاز المنزلي)، نتيجة انخفاض الإنتاج عن المعدلات المخططة عند ظروف العمل الطبيعي.

وأكدت سورية أن الخسائر المشار إليها ليست مجرّد أرقام، وإنما هي حقائق وقرائن تثبت مسؤولية الولايات المتحدة وحلفائها عن المعاناة وتراجع الوضع المعيشي والإنساني للسوريين، بهدف النيل من خياراتهم الوطنية.

وطالبت سورية بمساءلة المسؤولين الأمريكيين عن هذه السرقات، وإلزام الإدارة الأمريكية بالتعويض عنها، وإنهاء الوجود اللاشرعي للقوات الأمريكية، وإعادة الأراضي التي تحتلها وحقول النفط والغاز وغيرهما من الموارد الطبيعية للدولة السورية، لضمان الارتقاء بالوضع الإنساني والمعيشي للسوريين.

الاحتلال الأمريكي يسرق دفعة جديدة من نفط الجزيرة

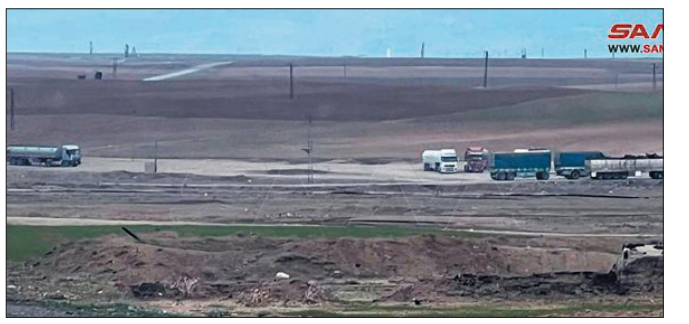

الحسكة- سانا

واصلت قوات الاحتلال الأمريكي سرقة وتهريب الثروات السورية إلى قواعدها في الأراضي العراقية، وسرقت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية حمولة نحو ٩٥ صهريجاً من نفط حقول الجزيرة.

وذكرت مصادر أهلية في اليعربية أقصى شمال شرق البلاد لمراسلة سانا، أن قوات الاحتلال الأمريكي أخرجت صباح اليوم رتلاً من الآليات إلى الأراضي العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعي، من بينها ٤٠ صهريجاً محمّلاً بالنفط السوري المسروق من حقول الجزيرة.

ولفتت المصادر إلى أن الاحتلال أخرج قبل ساعات رتلاً يضمّ ٥٥ صهريجاً محمّلاً بالنفط المسروق وقام بنقلها عبر معبر المحمودية غير الشرعي أيضاً، وعلى دفعات.

في عيد المهندس الزراعي.. التأكيد على تطبيق البرامج وتطوير الخطط الزراعية

دمشق- بسام عمار

أقامت نقابة المهندسين الزراعيين حفل استقبال بمناسبة عيد المهندس الزراعي العربي بمقر النقابة.

وأكد وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا أن القطاع الزراعي هو الحامل الرئيسي للاقتصاد في سورية، ويوفر متطلبات الأمن الغذائي ويمول القطاعات الأخرى، ومن الضروري تضافر الجهود بين كافة المعنيين للنهوض بهذا القطاع وتطويره، لافتاً إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق المهندسين الزراعيين في هذا المجال لقيادة عملية تطوير القطاع والانتقال به إلى الزراعة الحديثة التي تعتمد على التقانة ونتائج البحوث الزراعية والتجارب العالمية الناجحة لاستثمار جميع الموارد لدينا، ولا سيما في ظل التغيرات المناخية وغلاء المستلزمات الإنتاجية التي يمكن أن تعيق عملية الإنتاج.

وتابع: ويجب إيلاء كامل الأهمية لإيجاد البدائل المناسبة للاستمرار بالإنتاج، وتحسين الإنتاجية، وتقديم الدعم الفني والعلمي للفلاحين.

وأشار الوزير إلى أهمية قيام النقابة بالبحث عن مصادر تمويل أخرى يمكن تقديمها للمهندس الزراعي الراغب بتأسيس مشروع زراعي خاص به وضرورة الاستفادة من المهندسين الزراعيين المتقاعدين في التدريب واكساب الخبرة للمهندسين الجدد.

بدوره نقيب المهندسين الزراعيين المهندس عبد الكافي الخلف أوضح أن الاحتفال هو تقدير من النقابة للدور الوطني الكبير الذي يلعبه أعضاؤها في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة بشكل عام والزراعية بمختلف مجالاتها بشكل خاص وفي البحث العلمي، حيث أصبح تقليداً سنوياً يجددون من خلاله انتماءهم الوطني وحفاظهم على رسالتهم السامية فيها للعمل والعطاء وصون شرف المهنة.

وأضاف: عمل المهندسون الزراعيون من خلال نقابتهم على امتداد العقود الماضية بكل جدٍ وتفانٍ على تطوير المهنة والعمل النقابي والارتقاء بهما إلى الشكل الذي يلبي طموحاتهم، واحتلت النقابة مراتب متقدّمة في هذا المجال، وأضحت أنموذجاً يحتذى به بالعمل النقابي العربي من خلال دعمها لعمل اتحاد المهندسين الزراعيين العرب، مؤكداً أن المطلوب اليوم ترجمة توجيهات قائد الوطن السيد الرئيس بشارالأسد في المجال الزراعي، خططاً وبرامج عمل تطوّر القطاع برمته وتخلق نقلة نوعية في الإنتاج والجودة والبحث العلمي وتحقق استقراراً اجتماعياً، مؤكداً أن النقابة ستقدّم كل الدعم والعون لإنجاح هذه الخطط.

حضر الاحتفال الرفيق أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بريف دمشق، ومدير عام "أكساد"، ونقيب الأطباء البيطريين، ومعاون وزير الزراعة، والرفيق رئيس مكتب الفلاحين بفرع دمشق للحزب، وأعضاء مجلس نقابة المهندسين الزراعيين ورؤساء الفروع، وحشد من المهندسين.

الملتقى السنوي لرجال الدين في القنيطرة

القنيطرة – محمد غالب حسين

إلتقى الرفيق الدكتور خالد وليد أباظة، أمين فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، مع رجال الدين في المحافظة خلال الملتقى السنوي لرجال الدين في محافظة القنيطرة، وذلك بحضور الشيخ نجدو العلي مدير أوقاف القنيطرة والسويداء.

وأكد الرفيق أمين الفرع خلال اللقاء الحواري أهمية دور رجال الدين، وضرورة التعاون، وتضافر الجهود لمواجهة الأزمة الاقتصادية الشرسة، والحصار الظالم من قبل أعداء سورية، منوهاً بالدّور الهام للمنبر بتوجيه الخطاب الديني لتعرية الحركات التكفيرية وأفكارها المشوّهة، ومحاربتها بصحيح المنهج عن الله تعالى ورسوله الكريم، وصولاً إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة والتأويل الخاطئ والمشوّه لكتاب الله عز وجل.

وأشار أمين الفرع إلى رسالة المنبر، كما عبّر عنها الرئيس بشار الأسد بقوله: " المنبر موقع عام وليس موقع خاص" .

وأجاب الرفيق أمين الفرع على تساؤلات بعض الأئمة والخطباء في مساجد القنيطرة، والتي قاربت بعض الملفات الخدمية والسياسية، موضحاً تآمر الغرب الأمريكي على سورية، واستهداف شعبها بلقمة عيشه، واحتلال أراضيه ومصادر الطاقة فيه، بهدف سلخ الشعب السوري عن قيادته وجيشه، مبيناً أن رهان المحتل الأمريكي والعثماني خاب وخسر، فشعب سورية اليوم أقوى من قبل وأكثر تمسكاً بقيادته وبنهج الرئيس بشار الأسد، موضحاً أن مشاركة الرئيس الأسد بالقمة العربية الأخيرة في جدة أثبتت صحة نهج وفكر سيادته، وحقيقة أن سورية ستبقى قلب العروبة النابض وفي قلبها.

وختم الرفيق أباظة الحوار بضرورة التواصل بين رجال الدين، والقيادة السياسية والإدارية والتنفيذية في المحافظة، لتذليل الصعاب ونقل شكاوى الناس ضمن مؤسسات الدولة المعنية، والعمل على متابعتها وتبسيط الإجراءات لحلها.

ضمن معرض الزهور الدولي.. بيئة دمشق تركز على التربية البيئية وتجتهد في توعية الأطفال

دمشق- زينب محسن سلوم

يستمر معرض الزهور في استقبال رواده بعد أن تقرّر تمديد فعالياته لغاية يوم الثلاثاء القادم، حيث تعدّدت الأجنحة والجهات المشاركة في المعرض، ومن الأجنحة المتميّزة جناح كبير لمديرية البيئة بمحافظة دمشق يحتوي عروضاً ومنتجات متنوعة من مواد أولية معاد تدويرها.

المهندس هادي حسن عواد، مدير البيئة في محافظة دمشق، بيّن في حديث لـ"البعث" أن المحافظة تواظب سنوياً على المشاركة لتحقيق التوعية البيئية، من خلال عرض أفلام توعوية موجّهة بشكل خاص لشريحة الأطفال لتحقيق تربية بيئية صحيحة لهم منذ الصغر، وعبر توزيع منشورات وبروشورات لتحقيق التوعية والاعتياد من الأهالي وأطفالهم على الأمور المعزّزة للحفاظ على البيئة بطرق متنوعة وصحيحة، كما تهدف المشاركة أيضاً إلى الترويج لمسألة إعادة التدوير لتخليص البيئة من أكبر قدر من النفايات التي يمكن تحويلها إلى أشياء مفيدة وصديقة للبيئة عبر طرق متنوعة وبسيطة، بالتركيز على عدد من المواد المفيدة.

وأشار مدير البيئة إلى وجود قسم لتشجيع العمل على النول اليدوي لتعويد الطفل على الاستفادة من الأصواف والخيوط بشكل منسجم مع خدمة "النادي البيئي" الذي يتمّ تسجيل الأطفال ضمنه بشكل مجانيّ في كل صيف، حيث تمّ عرض أعمالهم اليدوية ضمن المعرض، مؤكداً التنسيق والتعاون من وزارة التربية والأهالي، إضافة إلى توسيع العمل مع لجان الأحياء والعمل بالتشاركية على جميع المستويات وتعزيز العمل التطوعي ضمن المجتمع المحلي، وخاصة في الظروف الحالية، لافتاً إلى مشاركة الجمعيات الأهلية والأمانة السورية للتنمية، وفريق "عمّرها" بعدد من فعاليات المعرض.

من جهة أخرى يتمّ التركيز خلال المعرض على الإرشاد الزراعي، بهدف تقديم معلومات مفيدة حول أنواع البذور والشتول والأزهار ومواعيد زراعتها وأعمارها وتقسيمها على فصول السنة ومواسمها، وفقاً لمدير البيئة، مشدّداً على ضرورة التعاون بين جميع الجهات العامة، وخاصة وزارتي الثقافة والتعليم العالي وغيرها من الجهات؛ بهدف تحقيق جهود توعوية وعملية للحفاظ على البيئة ودرء الخطر عنها، وتحقيق زيادات مطردة في المساحات الخضراء وترميم ما أحدثته ظروف الحرب والحصار وحرائق الغابات والأراضي الزراعية من خسائر في الغطاء النباتي.

ونوّه عواد بالإقبال الكبير من المشاركين في المعرض، ولاسيما من العارضين الخارجيين، مؤكداً أهمية ذلك في عكس صورة سورية كـ"أيقونة للمحبة والسلام في المنطقة والعالم".

المحافظون والإعلام...؟!

خلصت اللقاءات الحوارية التي ناقشت أداء المجالس المحلية إلى أهمية دور الإعلام في إنجاح عملها من خلال نقل المعلومة والمشاركة والمراقبة لعملها، بما يعزّز دورها في ممارسة صلاحياتها، وهذه الخلاصة تشكّل القاسم المشترك لكافة اللقاءات، وهي أيضاً محلّ اتفاق بين الجميع دون استثناء وعلى أعلى المستويات، حيث ركّزت التوجيهات على العلاقة ما بين الإعلام والوحدات الإدارية ضمن أطر المهام والمسؤوليات التي من شأنها تعميق العمل التشاركي ودعم عمل المجالس المحلية، لتكون شفافة أمام المجتمع، بما يتيح له المراقبة الفاعلة والقدرة على إحداث تغيير إيجابي في وحداته الإدارية، ولكن كالعادة لم يحقّق الانشغال المستمر لوزارة الإدارة المحلية والمحافظات في عقد مثل هذه اللقاءات أي تغيير على صعيد الواقع، وبقيت الخطوات حبيسة الأوراق، بل يمكن القول إنها انتهت مع انتهاء كلّ لقاء!

ومع القناعة بأن التغيير المطلوب في ماهية وطبيعة العلاقة بين الإدارة المحلية بكل مؤسّساتها، والإعلام بكافة وسائله، لا يمكن أن يتمّ بين ليلة وضحاها، إلا أن ذلك لا يعني التغاضي عن الكثير من السلبيات في جوهر هذه العلاقة. ففي وقت يتسابق المحافظون لدعوة أكبر عدد ممكن من الوسائل الإعلامية لتغطية جولاتهم وأنشطتهم وتكثيف الأخبار عن إنجازاتهم، نجدهم ينكفئون ويغلقون أبوابهم وأبواب مكاتبهم الإعلامية عند نشر أي مادة إعلامية تسلّط الضوء على قضية أو مشكلة تحتاج إلى حلّ ومعالجة. وما يثير الغرابة أكثر أنهم لا يتابعون ما يُنشر ولا يقومون بالردّ، فالقضية برمتها بالنسبة لهم "حكي جرايد"، كما يُقال، وليس لهم علاقة بأي مادة صحفية من هذا النوع، ويكتفون بدعم ما يعزّز نظرية أن الأمور بأحسن حالاتها.

بالمحصلة.. ليس القصد من طرح هذه المعضلة الإعلامية الإساءة لأي جهة وإدارة الظهر للجهود التي تُبذل، بل لتصويب العلاقة وجعلها أكثر تفاعلية وقرباً من الآمال الكبيرة المعلقة على نتائج هذه اللقاءات الحوارية، وتمكين المجالس المحلية من عملها، فهل يتمّ تفعيل العلاقة مع الإعلام بشكل صحيح عبر اتخاذ خطوات تفاعلية حقيقية لتنشيط حالة رجع الصدى من المجتمع؟ أم تستمر الأمور على حالها ضمن علاقة مؤطرة بذهنية المكاتب الإعلامية الموجودة في المحافظات، والتي – للأسف – غير قادرة على الاتصال والتواصل مع الإعلام إلا من منظور الإنجاز. ويمكن التأكيد على أنها لا تتابع ما يُنشر نتيجة انشغالها بالحملات الإعلامية الفيسبوكية مع بعض المقربين إعلامياً من أصحاب نظرية "السماء صافية والعصافير تزقزق".. فإلى متى؟!!

بشير فرزان

"منح جواز السفر" و"رعونة سائقي الدراجات النارية" على طاولة مجلس محافظة اللاذقية

اللاذقية- مروان حويجة

أفرد مجلس محافظة اللاذقية مساحة واسعة من مناقشات اجتماعه اليوم بدورته العادية الخامسة للقضايا والخدمات والإجراءات التي تتابعها قيادة شرطة المحافظة في مجال منح جوازات السفر، وضبط حوادث السرقة ومخالفات المرور، وحركة الدراجات النارية، والمظاهر غير اللائقة في بعض الحدائق، وتكثيف تسيير دوريات شرطية ليلية، والتوسّع المستمر بالبرامج الثقافية لتأهيل نزلاء السجن كونها خطوة نوعية في سجن اللاذقية المركزي، وضبط أية حالة سمسرة في عملية منح جواز السفر، ومعالجة ظاهرة السرعات الكبيرة والحركات المتهورة الرعناء لأصحاب الدراجات النارية، وضرورة ترقيم وترميز جميع الدراجات، وتنظيم محاور السير في عدد من مناطق مدينة اللاذقية لمنع حالات الاختناق المروري، وإزالة الإشغالات التي تعيق حركة مرور السيارات والمشاة، وإمكانية لحظ الحالات المستعجلة الاضطرارية في منح جوازات السفر لأجل الدراسة أو العلاج الطبي، وفرص العمل وغيرها من حالات اضطرارية، ومعالجة الوقوف العشوائي المخالف للسيارات في الأسواق المزدحمة، وضبط المقاهي التي تقدّم النرجيلة للأحداث، والتشدّد في ضبط السير باتجاه مخالف، ومعالجة الضغط على المنصّة الإلكترونية للتسجيل على جواز السفر.. وغيرها من قضايا شرطية ومرورية وخدمية.

وقدّم اللواء عبدو كرم قائد شرطة المحافظة عرضاً موسّعاً حول عمل الوحدات الشرطية التي تغطي جميع أرجاء المحافظة، مؤكداً أنّه لا توجد جريمة منظّمة في سورية، وأنّ هناك حالات وحوادث أفرزتها الظروف الراهنة وتتمّ متابعتها ومعالجتها، لافتاً إلى إعطاء التعليمات لجميع الأقسام والوحدات الشرطية بمتابعة كلّ الملاحظات والشكاوى، ومنها التي ترد على الرقم ١٠٨ بالسرعة المتاحة.

وحول إصدار جواز السفر، أشار قائد الشرطة إلى العمل بكل الطاقة الممكنة في ظلّ الازدحام على الهجرة والجوازات، ورغم الصعوبات، وبما فيها مواد التصنيع الأولية الناتجة عن الظروف الراهنة، والتوجّه الحالي نحو إصدار جواز السفر الإلكتروني بمعدّل ٥٠٠ جواز يومياً في اللاذقية، وهذا الاستمرار على هذا المنوال سيجعل المنصّة متاحة على نطاق أفضل تباعاً، وبهدف المعالجة السريعة للقضايا التي طرحها أعضاء المجالس فقد أجرى اللواء قائد الشرطة اتصالات لاسلكية مباشرة مع مديري الوحدات والأقسام الشرطية المعنية بكلّ مداخلة وملاحظة مطروحة للمعالجة الفورية لها.

وشهدت الجلسة مشاركة من رئيس مجلس محافظة إدلب المهندس عبد القادر الحسين وعدد من أعضاء المجلس، حيث رحّب رئيس مجلس المحافظة المهندس تيسير حبيب بهذه المشاركة المهمّة التي تجسّد التواصل الفعّال والمميز رغم كل الظروف والتحديات تعميقاً لدور المجالس المحلية في ملامسة ومعالجة قضايا المواطنين، وتفعيلاً للتعاون وتراكم الخبرات والتجارب في عمل مجالس الإدارة المحلية بما يحقق الفائدة المتبادلة.

من جهته رئيسُ مجلس محافظة إدلب المهندس عبد القادر الحسين عبّر عن سعادته وأعضاء الوفد لحضورهم بين أعضاء مجلس محافظة اللاذقية، واستعرض ما تعرّضت له محافظة إدلب جراء الإرهاب، وأشار إلى واقع عمل الإدارة المحلية في المناطق المحرّرة وافتتاح المدارس وعودة الخدمات، مبيّناً أن مجلس محافظة إدلب انطلق عمله في العام ٢٠١٨ ويمارس دوره ومهامه في خدمة أبناء المحافظة. وناقش المجلس خلال الاجتماع قرارات المكتب التنفيذي وأهم القضايا التي تابعها أعضاء المكتب والمعالجات التي تمّ إنجازها.

105 آلاف هكتار بقوليات في الموسم القادم

دمشق- البعث

تبيّن الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم الزراعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ أن مساحة الأراضي المستثمرة فعلياً والمخطّط لزراعتها حسب ميزان استعمالات الأراضي تبلغ ٤٥٦٢٩٥٢ هكتاراً، منها ٢٠٩٣٤١١ هكتاراً في المناطق الآمنة، حيث تبلغ المساحة المروية ١١٣٢١٧٦ هكتاراً، منها ٥٩٣٨٨٧ هكتاراً في المناطق الآمنة والبعل ٣٤٣٠٧٧٦ هكتاراً، منها ١٤٩٩٥٢٤ هكتاراً في المناطق الآمنة.

وبحسب الخطة بلغت المساحات المخطّطة لزراعتها لمحصول القمح المروي والبعل ١٤٩٣٣٠٩هكتارات منها ٥٣٦٨٣٨ هكتاراً في المناطق الآمنة، بينما بلغت مساحة الشعير ١٤٣١٥٤٨هكتاراً منها ٤٩٨٩٣٧ هكتاراً في المناطق الآمنة، وتمّ التخطيط هذا الموسم لاتباع دورة زراعية مثالية والتوسّع بزراعة المحاصيل البقولية، حيث بلغت خطة محصول الحمص ٨٦٣٥٦ هكتاراً، والفول الحب ١٩٣٨٣ هكتاراً، والبازلاء الحب ٤٧٨٧ هكتاراً، والعدس ١١٥٩١٢ هكتاراً، بينما بلغت خطة المحاصيل العلفية الشتوية ١٠٠ ألف هكتار، والمحاصيل الطبية والعطرية ٦٣٤٨٤ هكتاراً، والبطاطا الربيعية ٢٠٠٦٤ هكتاراً، والخضار الشتوية المختلفة ٣٢٥٩٥ هكتاراً.

وتشير خطة المحاصيل الصيفية إلى التخطيط لزراعة ٥٠٠ هكتار بمحصول القطن و٩٣٦١ هكتاراً بمحصول التبغ، و٣٤١٥٨ هكتار بطاطا و٦٤٨٨٠ هكتار ذرة صفراء و١٢٦١٨ هكتار بندورة.

وزير الإدارة المحلية والبيئة يتفقد مشروعي الحيدرية والمعصرانية في حلب

حلب – معن الغادري

تفقد وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف برفقة الرفيق أحمد منصور أمين فرع حلب للحزب ومحافظ حلب حسين دياب مراحل العمل في حي المعصرانية للسكن الشبابي، واطلع على مشروع بناء الكتل السكنية لمتضرري الزلزال في الحيدرية و المعصرانية، كما اطلع على واقع العمل في مركز خدمة المواطن، ومركز الصندوق الوطني لدعم متضرري الزلزال.

ونوه الوزير مخلوف بالجهود المبذولة لتنفيذ الأبنية والاسراع بإنجازها وفق البرنامج الزمني المحدد وضمن ما هو متاح من إمكانات، خاصة ما يتعلق بمشروع الوحدات السكنية في جبرين والخطوات المتسارعة لإنجازه، مشيراً إلى أن الوحدات السكنية مسبقة الصنع يتم تركيبها بدعم من العراق الشقيق والصين الصديقة، وخلال الفترة القليلة القادمة سيتم وضعها بالخدمة، موضحاً أن إنجاز هذه المشاريع ووضعها في الخدمة سيسرع من عملية إخلاء المدارس ومراكز الايواء، ونقل الأهالي المتضررة من الزلزال إلى المساكن الجديدة. وبين الوزير أن تقديم الدعم لأصحاب المنازل المتضررين جراء الزلزال يشكل أولوية لعمل الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال، مضيفاً أن العمل جارٍ لتجاوز الصعوبات وتبسيط الإجراءات لإنجاز المشاريع ضمن مددها الزمنية المحددة.

وخلال اطلاعه على مركز خدمة المواطن، أكد الوزير مخلوف أن الخدمات التي يقدمها هذا المركز، هي بهدف تبسيط الإجراءات أمام المواطنين وتوفير الجهد والوقت في إنجاز معاملاتهم.

من جانبه أوضح الدكتور المهندس معد مدلجي رئيس مجلس مدينة أن مشروع الحيدرية هو جزء من مشروع التطوير العقاري الذي ينفذ على أكثر من محور، إلا أنه وعقب كارثة زلزال ٦ شباط الأليمة، تم تخصيص المشروع المكون من ٧٥٠٠ شقة سكنية لدعم المتضررين من الزلزال.

بدوره قدم مدير فرع المؤسسة العامة للإسكان بحلب المهندس سالم حبيب شرحاً كاملاً حول مراحل العمل، مبيناً أن مشروع المعصرانية يتألف من أربع محاضر يتم بناؤها على مساحة ٦٨ هكتاراً، وتتألف من ١٢٠ مسكناً بمساحات مختلفة، وبلغت نسبة الإنجاز حتى الآن حوالي ٥٠٪ ويتم تنفيذها من قبل مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية.

وكان الوزير مخلوف قد اطلع على واقع العمل في مركز خدمة المواطن في مجلس المدينة، وتحاور مع المواطنين والعاملين في المركز حول ما يقدمه المركز من خدمات، مشدداً على ضرورة تسريع إنجاز العمل وتبسيط الإجراءات، وبما يوفر الجهد والوقت ويرضي المواطن.

والتقى الوزير مخلوف أعضاء المكتب التنفيذي في مجلسي المحافظة والمدينة ، داعياً إلى ضرورة الاستمرار بالجولات الرقابية على الأسواق من خلال اللجان المشتركة بين الإدارة المحلية والتجارة الداخلية ، والتواصل المباشر مع المواطنين ، مشدداً على ضرورة تطبيق الأنظمة والقوانين النافذة خصوصاً في مجال قمع المخالفات البناء ، إلى جانب تبسيط الإجراءات لمساعدة متضرري الزلزال بالحصول على مستحقاتهم التي منحتها المراسيم التشريعية ذات الصلة .

وتم خلال اللقاء مناقشة واقع العمل بالمخططات التفصيلية والمشاريع الخدمية والاستثمارية، وتعزيز إيرادات الوحدات الإدارية، وإزالة الأنقاض الناجمة عن الحرب والزلزال .

وفي سياق متصل تفقد الوزير مخلوف عدداً من المواقع في مدينة حلب القديمة شملت أسواق الحدادين والسقطية والحبال والحرير، أطلع خلالها على أعمال الترميم والتأهيل في سوقي الحدادين وسقطية ٢ ، مشيراً إلى أهمية هذه المشاريع في إعادة الحياة إلى المدينة القديمة .

والتقى المهندس مخلوف عدداً من أصحاب المحال التجارية الذين عادوا الى مزاولة أعمالهم بعد أعمال الترميم والتأهيل.

ارتفاع معدل الخصوبة رغم الهجرة وتراجع مؤشرات محو الأمية والخدمات الصحية

دمشق- لينا عدره

بيّن مدير السكان في الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان وضاح الركاد أن موضوع تقرير حالة السكان ٢٠٢٠ هو العودة والاستقرار، موضحاً أن هذا النوع من التقارير لا تغطي فقط عدد السكان وتوزعهم الجغرافي وخصائصهم الأساسية والعمرية، بل تعطي صورة شاملة عن وضع السكان، إضافة للظواهر الاجتماعية المرافقة في فترة زمنية محدّدة.

واستعرض الركاد سلسلة تقارير حالة السكان التي أعدّتها الهيئة، وكان آخرها تقرير حالة السكان ٢٠٢٠، مبيناً أن أهم ما ركّز عليه التقرير الأول عام ٢٠٠٨ (الرئيسي) تقديمه تشخيصاً دقيقاً لحالة السكان في سورية ولعناصر المشكلة السكانية، ويعتبر من أفضل التقارير الوطنية المعدّة على مستوى العالم، ويُعمّم أنموذجه من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان، لاعتماده من قبل الدول في إعداد تقاريرها، في حين أوضح تقرير حالة السكان ٢٠١٠ (انفتاح النافذة الديموغرافية) إقبال سورية حينها – والكلام لا يزال لـ الركاد – على مرحلة تحوّل ديموغرافي نوعي باتجاه انفتاح النافذة الديموغرافية، حيث كانت "نسبة القوة البشرية في المجتمع تزيد عن ٦٠٪"، وشدّد حينها على ضرورة وضع سياسات تدخلية لاستثمارها تنموياً، كونها حالة فريدة لا تحدث في المجتمعات إلا مرة واحدة ولفترة زمنية لا تتعدّى ٣٠ سنة، مُقترحاً خطوات إجرائية تدخلية لاستثمارها .

وأشار الركاد إلى الهيئة بدأت العمل مع مطلع عام ٢٠١١، وبالشراكة مع جميع الجهات الرسمية والأهلية، على إعداد مشروع السياسة السكانية في سورية، ورصد الموازنات اللازمة له، والمباشرة في تنفيذ البرامج والأنشطة، لتتوقف عن متابعة تنفيذ كلّ البرامج السكانية نتيجة الحرب، والاكتفاء بتنفيذ بعض البرامج الاستهدافية لتواصل العمل بعد ذلك وتنجز تقرير حالة السكان ٢٠١٤ (انعكاسات الأزمة على الواقع السكاني)، بهدف تقصي منعكسات الأزمة على الواقع السكاني وإجراء تقدير لحجم السكان المقيمين والمهجّرين داخلياً والسكان المهاجرين واللاجئين إلى البلاد المجاورة، إلا أنه لم يُنشر في حينها، وتمّت الاستفادة من بياناته الأساسية المطلوبة حسب المحافظات والمناطق، بالإضافة إلى تقدير أوليّ لأضرار البنية التحتية وصولاً لتقرير حالة السكان ٢٠٢٠ (العودة والاستقرار) الذي رصد تدني مستوى العديد من المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، نتيجة الحرب، فكان لا بدّ من العمل على إعادة تشخيص حالة السكان في سورية، التي يتصدّى لها هذا التقرير، مع الأخذ بعين الاعتبار القضية المحورية للمسألة السكانية وهي حركة السكان المكانية بكافة أشكالها وانعكاساتها المستقبلية، على الرغم من محدودية البيانات الرسمية بسبب عدم التمكّن من إجراء التعداد السكاني الشامل خلال الفترة الماضية، وبالتالي تمّ اللجوء إلى المنهجيات العلمية الإحصائية لتقدير بعض المؤشرات، كما تمّت الاستفادة من بعض معطيات التقارير الدولية.

وشدّد الركاد على أن أهمية هذا التقرير تنبع من كونه قدّم معالجة موضوعية لحالة السكان في سورية، استناداً إلى بيانات ذات موثوقية من حيث المصدر والمنهجية مقابل العديد من التقارير والدراسات الإقليمية والدولية التي يشوبها عدم الدقة وغموض المصادر والمنهجية والمبالغة والتضخيم في البيانات التي تستند إليها لأسباب متعدّدة، خاصةً وأن ما طرحه مقاربة لأهم القضايا والمشكلات الاجتماعية التي كانت آخذة بالاندثار، وأدّت ظروف الحرب على سورية إلى معاودة ظهورها وانتشارها لترخي بتداعياتها السلبية على حالة وديناميات السكان، مثل ارتفاع نسب الزواج المبكر، وارتفاع نسب العزوبية وعمالة الأطفال والتفكك الأسري، ومعدلات التسرّب من التعليم، ومعدلات الفاقد التعليمي، إضافة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأوجه عدم المساواة بين الجنسين، وأخيراً منظومة الحماية الاجتماعية، ليُشكّل ورقة حوارية استرشادية لكافة المعنيين بقضايا السكان والتنمية ومؤسسات وهيئات حكومية وقطاع خاص ومجتمع أهلي وصنّاع الرأي والمؤثرين.

وبيّن الركاد أن السياسة السكانية في سورية سعت لتحقيق التوازن السكاني والاقتصادي، وبالتالي تخفيض معدل نموٍ السكان ورفع معدل النمو الاقتصادي سعياً لتحقيق التوافق بينهما، إلا أن الأزمة حالت دون تحقيق تلك السياسة، ليتمّ تعديل الخطط والبرامج، ونلحظ بعدها تغيّراً في الخصائص الديموغرافية، وارتفاعاً في نسبة الوفيات، وتعويضاً للفاقد ما أدى لارتفاع معدلات الخصوبة، حيث أظهرت التقارير الرسمية في سورية المتعلقة بالخصوبة، وهنا نتحدث على مستوى القطر، بأنها أضحت متوسطة، رغم ما أصابها من انخفاض بسيط مردُّه وفق التحليلات غياب أربع محافظات ذات معدلات خصوبة مرتفعة جداً عن المسح هي (دير الزور ودرعا وإدلب وريف حلب)، ما جعلنا نلحظ انخفاضاً في معدل الخصوبة، إلا أن الواقع مغاير تماماً، حيث ما زال المعدل مرتفعاً أو لنقل في مرحلة ركود وتباطؤ، أي بمعدل إنجاب أربعة مواليد لكلّ سيدة، وفق ما ذكر الركاد.

وأشار إلى الخلل الذي أظهره التقرير في الهرم السكاني، سواء العمري أو الجنساني، وخاصة مع هجرة الشباب من ١٥ إلى ٣٩ سنة، ما أدى لانخفاض نسب السكان في سنّ الشباب في هذه المرحلة العمرية، وبالتالي رفع الوزن النسبي لباقي الفئات، سواء الأطفال أو كبار السن الذين ارتفعت نسبتهم بنحو ٨٪ لتتباين حسب الذكور والإناث.

أما ما يخصّ المؤشرات الحيوية والصحية، فقد بيّن الركاد تراجعها عقدين من الزمن، بعد أن كنّا نسير بخطوات جيدة، وخاصة في التعليم والصحة، وإعلان بعض المحافظات خالية من الأمية، لترجع نسب التسرّب إلى الارتفاع بما يزيد عن ٣٠٪ عن المستوى المتوسط، وتصل في بعض المحافظات إلى ٥٠٪، مع اختلافها من منطقة لأخرى، فيما تراجعت مؤشرات الخدمات الصحية نتيجة خروج بعض المراكز الصحية عن الخدمة، ووعورة الطرق وفقدان الأمان، ما سبّب زيادة بوفيات الأمهات بمعدلات طفيفة وعودة معدلات وفيات الأطفال والرضع للارتفاع ولو بشكل طفيف، وهي لا شكّ مؤشرات سلبية.

وعما أظهره التقرير من مؤشرات خاصة بالتركيبة والحالة الاجتماعية (الزواج)، فقد لوحظ ارتفاع نسب العازبين نتيجة ارتفاع متوسط سن الزواج، وعلى خطٍ متوازٍ ارتفاع نسب الزواج المبكر الذي يعتبر محدداً وبشكل أساسي لارتفاع الخصوبة، ما يشير وفق التحليلات الديموغرافية إلى ارتفاع معدل الخصوبة وعدم انخفاضه، على الرغم من تأثير عامل الهجرة على معدل النمو السكاني العام الذي يخضع لثلاثة محددات: الولادات والوفيات والهجرة، فيما يحدّد معدل النمو الطبيعي وفق الولادات والوفيات التي ما تزال ضمن المعدلات المرتفعة.

ومن الجدير ذكره أن تقرير حالة السكان الذي تعدّه الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان يصدر كلّ سنتين تقريباً، فيما يصدر تقرير السكان العالمي الذي تعدّه الأمم المتحدة سنوياً.

ضبط مستودع غير مرخص لبيع الحطب

حلب- البعث:

ضبطت شُعبة الحماية في دائرة الحراج كميات كبيرة من الحطب المهرّب مخبأة ضمن مستودع غير مرخص بأحد أحياء المدينة، وجرى تنظيم الضبط اللازم أصولاً بحق المخالف وإحالته إلى القضاء المختص.

وبيّن المهندس رضوان حرصوني مدير زراعة حلب أن عناصر الضابطة الحراجية تقوم بمهامها على أكمل وجه، وتكثف جولاتها ورقابتها على المستودعات المرخصة وتحثهم على الالتزام بقانون الحراج وتعليماته التنفيذية. وأشار حرصوني إلى ضرورة التعاون مع عناصر الضابطة الحراجية، بما يخصّ عمل المستودعات لجهة الإبلاغ عن الرخص وأصول تسجيلها في سجلات المستودعات، وضرورة التعاون لمطابقتها مع القيود المسجلة، مشدداً على أن تكون حركة بيع المستودعات للأخشاب بموجب فواتير معتمدة ضمن المحافظة.

تعديل تعرفة أجور "التكاسي".. حلول قاصرة ومخالفات مستمرة.. والمواطن ضحية !!

دمشق- قسيم دحدل

لا يخفى على أحد، من هي الشريحة التي تلجأ لاستخدام " التكسي" كوسيلة للتنقل لقضاء أعمالها، إذ أن معظمها ممن ينطبق عليهم القول:"مرغم أخاك لا بطل"، وخاصة بعد أن وصلت أجور خدمة التوصيل إلى أرقام مبالغ فيها جدا، نتيجة للكيفية التي يتبعها أصحاب وسائقي " التكاسي" في تحديد الأجرة، والتي لا تستند إلى أي معيار حسابي، سوى استغلال الحاجة وبالتالي التحكم في فرض الأجرة، حيث المواطن المضطر حينها، لا حول ولا قوة..!.

فهل يعقل، مثلا، أن تكون الأجرة، من منطقة الدويلعة (موقف أبو عطاف) إلى ساحة باب توما، ما بين ١٠ – ١٥ ألف ليرة ولمسافة لا تتجاوز الواحد كلم فقط، دون مبالغة أبدا.. هذا في العاصمة دمشق، أما في الريف القريب، وتحديدا في جرمانا، فإن أجرة أية توصيلة داخلها ومهما كانت مسافتها، تصل لـ ١٠ ألف ليرة ولا يقبل السائق بأقل من ذلك، حتى أصبح هذا الأمر بمثابة تسعيرة نظامية..!

وبالعودة للعاصمة دمشق وما أصدرته محافظتها، أمس، من تعرفة جديدة لـ "التكاسي"، فالموضوع وبما تضمنه القرار من أجور وتفاصيل، يتطلب التوقف عنده، والسؤال حول عدد من النقاط التي طالما كانت مجالا للبلبلة والأخذ والرد والمشكلات ما بين أصحاب "التكاسي" والزبون، ومع هذا لم يتم استدراكها من قبل المحافظة..!

أهم تلك النقاط – أو بالأصح المشكلات – برأينا، يتمثل بالعملية الحسابية، التي تحتسب بواسطتها الأجرة، سواء ما كان منها استنادا للمسافة (ألفا ليرة للكم) من سيُحدد وكيف ستُحدد المسافة..؟! أو للزمن (٢٤ ألف ليرة للساعة).. والسؤال هنا: ماذا لو تجاوز الزمن الساعة بثانية أو ٣٠ ثانية أو.. أو.. هل سيتم حساب ساعة أخرى، على الزبون كما في شركات الخليوي، على شاكلة الثانية تحسب دقيقة..؟! ناهيك عن "دويخة" حساب واحتساب الـ ١٠٠٠ ليرة لفتحة العداد و٥٠٠ ليرة قيمة الضربة ومسافة الضربة ٢٥٠ متراً وزمن الضربة ٧٥ ثانية، غير المفهوم ورودها بهذا الشكل والتفصيل غير المجديين وغير القابلين عملياً للتطبيق والتقيد بهما..!!!

أما النقطة أو المشكلة الثانية، فتتمثل بتلك الإضافات على ما يظهر على العداد من مبالغ..! إذ، وبحكم تجربتنا المريرة مع سائقي "التكاسي"، لطالما كانت هذه الطريقة مثار خلاف سواء لناحية التقيد بها من قبل السائقين أو لناحية عدم الالتزام بلصق اللصاقة على زجاج السيارة إلا ما ندر. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل عجز خبراء التسعير في المحافظة والجهات ذات العلاقة عن إيجاد طريقة تعطي كل ذي حق حقه من دون الدخول في متاهة القرار الذي تضمن "إضافة ١٠٠٠ ليرة إلى شريحة العداد من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ ليرة، و٢٠٠٠ ليرة إلى شريحة العداد من ١١٠٠ إلى ٢٠٠٠ ليرة، و٤٠٠٠ ليرة لشريحة ما بين ٢١٠٠ إلى ٣٠٠٠ ليرة، و٥٠٠٠ ليرة إلى شريحة ٣١٠٠ – ٤٠٠٠ ليرة، و٧٠٠٠ ليرة إلى شريحة ٤١٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة، و٩٠٠٠ ليرة إلى شريحة ٥١٠٠ – ٦٠٠٠ ليرة، و١١٠٠٠ ليرة لشريحة ٦١٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة، و١٣٠٠٠ ليرة لشريحة ٧١٠٠ – ٨٠٠٠ ليرة، و١٤٠٠٠ لشريحة ٨١٠٠ إلى ٩٠٠٠ ليرة، و١٦٠٠٠ لشريحة ٩١٠٠ – ١٠٠٠٠ ليرة، وإضافة ١٩٠٠٠ ليرة لشريحة ما فوق الـ ١٠٠٠٠ ليرة"..!!.

واقع مؤسف يطرح النقطة أو المشكلة العويصة الثالثة وهي قضية الشكوى والضبوط في حال المخالفة لمضامين القرار، فهل يعقل أن يتكبد الزبون مبالغ إضافية وهذا غير خسارة أكثر من يوم، كي يفرِّغ نفسه ويعطل عمله ويذهب لتقديم شكوى في "المرور" و"خذني جبني"..!!!

وفي هذا السياق، نرى ضرورة وجود رقابة مرورية في كل مفصل ومحور مروري (دوريات)، يتم من خلالها تقديم الشكوى مباشرة دون تكبيد المواطن متطلبات المخالفة وتبعاتها.. أما وأن يظل الحال على ما هو عليه في مثل هكذا قرارات، فمن المؤكد أن لا شيء سوف يُحل، وسيظل المواطن يدفع ضريبة أخطاء ومخالفات غيره، في ظل ظروف مادية لا ترحم وغير مُستطاع عليها..!!!

Qassim1965gmail.com

لا مناص عن الإنتاج!

لا يختلف اثنان أن السمة الملازمة للميزان التجاري السوري هي أنه دائماً خاسر، وذلك لاعتبارات يتعلق أبرزها بأن كفة مستورداتها ترجح على كفة صادراتها رغم ما لدى بلدنا من مواد أولية وصناعات ومنتجات زراعية إستراتيجية من شأنها، على أقل تقدير، أن تعدل كفة الميزان التجاري لديها!

وبعيداً عن الأزمة وتداعياتها، فإن غنى بلادنا، بما أوردناه آنفاً من مواد أولية ومنتجات زراعية، يعدُّ أوراقا رابحة بيد الدولة لفتح أسواق خارجية جديدة من منطلق المعاملة بالمثل، على الأقل، بحيث تلزم شركاءها باستيراد ما تنتجه بقدر يوازي أو شبه يوازي ما يصدرونه إليها، خاصة إذا كان الشركاء يستوردون تلك المنتجات من دول أخرى!

أما وأن سورية تعيش أزمة اقتصادية بسبب الحصار والعقوبات، فإن الوضع يتطلب مضاعفة الجهود ولاسيما لجهة الإنتاج الذي هو في الحقيقة السبيل الأمثل لتعزيز قوة الاقتصاد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن سورية لا يمكنها تصدير كل شيء، والأسواق السورية معدة لتلقي العرض أكثر ما تكون معدة لإشباع الطلب بالنسبة للتعامل مع الأسواق العالمية، ناهيك عن ضعف بالتسويق الدولي الخاص بالمنتجات السورية، ولذلك لابد من ضرورة الترويج عالميا للمنتجات السورية.

ولعلّ الخطوة الأهم في هذا الاتجاه تتمثل بالبدء بالاعتماد على أنفسنا والاهتمام أكثر بمنتجاتنا الزراعية والصناعية والبحث عن أسواق جديدة لتصريف منتجاتنا حتى نتمكن من الوقوف أمام المنافسة الشرسة، وذلك عبر ربط الخطط التطويرية للقطاعات الزراعية والصناعية والتجارية ضمن معادلة يتم خلالها استفادة كل قطاع من الآخر بحيث نصل في نهاية المطاف إلى منتجات وصناعات ذات مواصفات منافسة تفرض نفسها بقوة في الأسواق العالمية، وبالتالي يمكن فك الارتباط الاقتصادي ببعض الدول المتقدمة والخروج من تبعيتها.

ولضمان نجاح هذه المعادلة، لابد من التركيز على دعم القطاع الزراعي بالدرجة الأولى، لأنه البنية الأساسية الاقتصادية في المشهد الاقتصادي السوري، مع عدم إهمال القطاع الصناعي، وبالتالي إذا سار هذان القطاعان بشكل متوازن وبخطى متقدمة نسبيا ستكون النتيجة دوران عجلة القطاع التجاري بشكل أوتوماتيكي.

حسن النابلسي

مديرية المخابر في مرفأ طرطوس تواصل إنجاز تحاليل للعينات القادمة من المنافذ الحدودية

طرطوس-سانا

تواصل مديرية المخابر المركزية في الشركة العامة لمرفأ طرطوس إنجاز التحاليل المخبرية لمختلف أنواع العينات القادمة من المنافذ الحدودية البرية والبحرية، والتي بلغ عددها نحو ١٢٣٠ عينة خلال العام الجاري.

وأوضح مدير المخابر المهندس أحمد ديوب أن الإيرادات المحققة وفق التعرفة المعتمدة للمخابر بلغت حتى تاريخه نحو ٨٥٠ مليون ليرة سورية، لافتاً إلى أن إنجاز عدد من العينات يعود لصيانة مجموعة من الأجهزة النوعية ذات التقانة العالية وبخبرات محلية كانت متوقفة لفترة طويلة.

وبين ديوب أن المخابر الغذائية والكيميائية ومخابر مواد البناء والنسيج والمعادن في المرفأ تمكنت من تحليل نحو ١٩٩٤ نموذجاً حتى تاريخه، مشيراً إلى إنهاء المرحلة الأولى والثانية من تأهيل مخبر المعادن وفق نظام الجودة على المواصفة الدولية والجاهزية لإتمام المرحلة النهائية والأخيرة، من خلال التنسيق بين وزارة النقل والشركة العامة لمرفأ طرطوس.

وذكر مدير المخابر أنه يتم التعاون مع المشروع الإنتاجي الوطني للمساهمة بتدريب بعض الكوادر لديهم على التحاليل الجرثومية والأساسية في مخابر المرفأ، والتنسيق مع البحوث العلمية، مضيفاً: إن المخابر المركزية في الشركة العامة لمرفأ طرطوس تقوم بتحليل العينات لجهات القطاع العام والخاص وفق طلبها والإمكانية المتاحة، ومؤكداً جاهزية المديرية الدائمة لتحليل جميع العينات وفق الإمكانية على أجود أنواع الأجهزة ذات الدقة والمصداقية العالية والكادر الفني المتخصص، إلى جانب العمل على الجاهزية الفنية والصيانة اللازمة من قبل المختصين في المديرية.

وأشار ديوب إلى أنه يتم العمل بشكل دائم لزيادة عدد القرائن المحللة في المخابر الحالية من خلال جذب أنواع عينات جديدة، وتتم المطابقة وفق المواصفات القياسية السورية المعتمدة، إضافة إلى التواصل الدائم مع هيئة المواصفات القياسية السورية للحصول على أحدث المواصفات الصادرة عن طريق الاشتراك الإلكتروني مع هيئة المواصفات، وفتح حساب مالي خاص بالمديرية.

ودعا ديوب التجار والصناعيين والمستثمرين لتحليل عينات المواد المنتجة أو المصنّعة أو المستوردة لدى مخابر الشركة العامة، حيث يتم منحهم شهادات الاعتمادية المطلوبة ومتابعة التحاليل، تحت إشراف المكتب الناظم للجودة في المديرية.

يذكر أن مديرية المخابر تضم ثمانية مخابر تحاليل مختصة، منها (الجرثومية، السموم، الكيميائية، الإسمنت ومواد البناء، المعادن، النسيج والورق، مخبر الإضافات والمواد الحافظة، مخبر التحاليل الأساسية)، إضافة إلى دائرة الصيانة ومكتب الجودة ودائرة العينات ومحطة معالجة المياه الخاصة بمديرية المخابر وفق الهيكلية المطلوبة لمتطلبات الجودة.

نساء معنّفات يشتكين من جرح "اللسان".. وأطفال في مهب الريح!

لم تعد مشكلة العنف الجسدي هي الوحيدة التي تعاني منها المرأة في مجتمعنا، بل هناك مشكلة العنف النفسي الذي تتعرّض له كثيراً في حياتها، سواء أكانت متزوجة أم عازبة، للأسف هذا النوع من العنف بات ظاهرة مقلقة يهدّد الأمن والسلامة للأسرة والمجتمع على حدّ سواء، خاصة وأن الأطفال هم الضحايا بعد فراق الوالدين، والأخطر في الأمر، أن نسبة كبيرة من جرائم العنف النفسي داخل الأسرة تبقى طيّ الكتمان برضا منها كونها تضع في مقدمة أعذارها ضغوطات الحياة التي يتعرّض لها الزوج، ما يجعله يعتبر هذا العنف عادياً أو حقاً من حقوقه ضد زوجته.

نماذج كثيرة

السيدة غصون تحدثت بشجن وألم عن تجربتها الزوجية الفاشلة التي استمرت ١٥ عاماً وانتهت بالطلاق والحرمان من أولادها الأربعة، هذه السيدة المعنّفة كانت تعرف ضمناً أنه ليس بإمكانها التخلّص من الزواج من خلال القضاء، "فكبست على الجرح ملحاً" بحسب قولها وتحمّلت عنف زوجها، وكانت في كلّ مرة تسامحه من أجل أولادها، لكن زوجها لم يتغيّر في معاملته القاسية لها مما خلق لها الكثير من الأذى الجسدي والنفسي، حتى أطفالها تأذوا كثيراً. السيدة غصون أكدت أنه لولا وقوف أهلها بجانبها ربما كانت أقدمت على الانتحار، لكن بفضلهم تجاوزت محنتها، حيث قدموا كل الدعم لها بأخذ القرار بالمواجهة والدفاع عن كرامتها، حتى تستطيع أن تدخل في معركة محاكم الطلاق التي هي غالباً طويلة الأمد، ولكنها استطاعت النجاة بأقل الخسائر.

وليست حال السيدة وداد بأفضل منها، فهي الأخرى أُجبرت على الزواج من رجل أكبر منها سناً، وعلى الرغم من أنه أظهر لها كلّ الحب والاحترام في بداية زواجهما إلا أنه انقلب على كلّ وعوده وأصبح يعاملها كالخادمة، ويضربها ويشتمها لأتفه الأسباب حتى باتت حياتها جحيماً، وتوضح أنه ورغم المحاولات الكثيرة لإصلاح العلاقة بينهما لكنه استمر بتعذيبها وإهانتها حتى أمام أهلها وكلّ من يزورهم، لتتحوّل حياتها إلى سجن مليء بالعذاب النفسي والجسدي فقرّرت الهرب وطلب الطلاق تاركة طفلتين بعمر الورود.

وجهة نظر الطب

الدكتورة بيلاجيا يازجي اختصاصية الطب النفسي وعلاج الإدمان أوضحت أن مفهوم العنف النفسي يمثّل كلّ أشكال الانتهاك والاعتداء العاطفي الذي تتعرّض له المرأة، كالاعتداء اللفظي والتهديد والوعيد وفرض السيطرة على الممتلكات الشخصية، أو منعها من أشيائها الخاصة، من المراهقات اللواتي تعرّضن للابتزاز الجنسي وخاصة الوعي مما أدى للتقليل من دورها كربة منزل، إضافة إلى وتحطيم طموحاتها والحدّ من إنجازاتها، وإملاء الأوامر وشتمها بشتائم قاسية، وعزلها عن المجتمع تحت حجج الخوف عليها، ما يشكّل لديها شعوراً بالنقص والدونية والخوف من الانخراط في المجتمع.

عالم الانترنت

ولم تنسَ يازجي التطرّق للعنف النفسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذي تتعرّض له الأنثى عموماً من قبل شبان غرباء، يحاولون ابتزازها وتهديدها، وما ينتج عن ذلك من أزمة نفسية وخوف وخاصة في البيئات المحافظة. كما لم تخفِ يازجي خطورة هذا النوع من العنف الذي يؤدي حتماً لإصابة السيدة المعنفة بأشد أنواع الاكتئاب وأخطرها الذي يدفع بها إلى الانتحار، كما يحول هذا النوع من العنف السيدة إلى متبلدة المشاعر غير قادرة على تكوين شخصية سليمة.

طرق العلاج

وتوضح يازجي أن العنف النفسي من الأنواع التي يصعب على الطبيب أو المعالج النفسي تشخيصها وكشفها بسهولة، لعدم قدرة المرأة على تحديد مشاعرها، ولكن من خلال المتابعة والجلسات العلاجية يستطيع الطبيب تحديدها وإمساك خيوط المشكلة ومعرفة أسبابها والبحث عن السبب الرئيسي سواء إذا كان من سن الطفولة أو بعد الزواج.

حالات كثيرة

وذكرت يازجي إحدى الحالات التي راجعت عيادتها وهي لفتاة في عمر الـ٢٥، تعرّضت لعنف نفسي في طفولتها لأنها نشأت في عائلة مكوّنة من الإناث فقط، وسط والدين لا يرغبان بوجودها وكانت دائماً تتعرّض للتنمّر على شكلها ولون بشرتها على اعتبارها أغمق قليلاً من لون بشرة أخواتها، ما جعل منها فتاة غير مستقيمة ذات سلوك خاطئ، تحاول بشتى السبل لفت نظر الجنس الآخر وجذب الانتباه، ولكن عند اكتشاف حالتها ومراجعة العيادة النفسية وخلق علاقة صداقة مبنية على الثقة مع طبيبها تمّت معالجة الحالة وعودة الشابة لممارسة إبداعها في الفن التشكيلي.

وعي ملموس

وبيّنت يازجي أن الوعي بأهمية الطب النفسي بدأ يأخذ منحى إيجابياً عند العديد من الناس الذين كانوا ضد فكرة زيارة العيادة النفسية لاعتبارات عديدة، لافتة إلى أن ٦٥٪ من الحالات التي تراجع الأطباء النفسيين هي

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والـ٣٥٪ الأخرى هن من السيدات المتزوجات عبر الزواج التقليدي ورغبتهن بالعلاج ليستطعن تنشئة أبناء أسوياء نفسياً.

معنى عام

من جانبها بيّنت الاختصاصية الاجتماعية ايلين نصر الله أن العنف النفسي يأتي غالباً مرافقاً لكافة أنواع العنف الأخرى، ويأتي منفرداً كذلك في حالات قليلة تكاد لا تُذكر، وفي الوقت نفسه تزيد ضرورة تتبع هذا النوع من العنف ومواجهته وعلاج آثاره لكونه أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، إذ إنه غالباً ما يرافق أو يتبع الأنماط الأخرى من العنف الأسري، وكثيراً ما تمتد آثاره في خطورتها لتتجاوز آثار العنف الجسدي والعنف الجنسي،

وتوضح نصر الله أشكال وأنواع العنف الأسري، حيث لا يمكن الفصل بينه وبين العنف الجسدي، لأنهما في معظم الحالات يجتمعان سوية، ويتفرع هذا العنف إلى عدة أنواع أشدّها الجسدي كالضرب والاعتداء، والعنف النفسي وما ينتج عنه من ضغوط نفسية والابتزاز العاطفي، والعنف اللفظي كالشتم والاستهزاء بالألفاظ والسخرية، والإهانة، والحطّ من قيمة الضحية، أو إشعارها بالخجل، ودفعها إلى فقدان الثقة بالنفس، وآخرها العنف الاقتصادي كتقصير الزوج في الإنفاق على زوجته وأسرته، أو سلب حقوقها مثل (الميراث).

غياب الوعي

وتؤكد نصر الله أن غياب الوعي بدور المرأة الفعّال في الأسرة وكونها نواة المجتمع يعدّ من أهم أسباب تعنيفها نفسياً، يليه الفهم الخاطئ لأدوارها، نتيجة الجهل وغياب غياب المجتمع الأنثوي، ليس المقصود هنا مجتمع أنثوي معادٍ للرجل أو داعٍ لانقسام المجتمع، وإنما مجتمع أنثوي داعمٍ وحاضر في المشاركة المجتمعية الآمنة للمرأة واحترام دورها في المشاركة ببناء المجتمع.

آثاره خطيرة

وبيّنت نصر الله الآثار السلبية الخطيرة للعنف النفسي الذي "يصنع" من المرأة شخصية جبانة وضعيفة، وتضطر أحياناً للكذب لحماية نفسها من العنف، وفقدان الثقة بالشريك بشكل خاص وبالمجتمع من الطرف الآخر، وهذا ما قد يدفعها للانتقام بصورة غير سليمة مثل "القتل، الانتحار، الإدمان على المخدرات، أو السرقة"، إضافة إلى التردّد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة.

أما الآثار الاجتماعية فتتجسّد في ارتفاع نسب الطلاق وبالتالي التفكك الأسري، وتأثر العملية التربوية، لما للعنف من أثر على الأم وبالتالي الأطفال.

الحد من الظاهرة

وتؤكد نصر الله أهمية اتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها الحدّ من تعنيف المرأة بأي شكل من الأشكال، ودعت لعقد ندوات اجتماعية تحثّ على الابتعاد عن لوم الضحية وتحميلها الذنب في كل شيء، من خلال نشر الوعي وتدريب الفتيات على كيفية حماية أنفسهن من العنف، وضرورة التعرف على الحدود الصحية بين العلاقات وتشجيع المرأة على التعبير عن نفسها وخلق مساحات آمنة لها، وتشجيعها على إبلاغ الجهات المختصة عند تعرّضها للعنف أو مشاهدة أحد أشكال العنف ضدها، حتى نرتقي إلى مجتمع سليم معافى بعد أن أرهقته سنوات وفوضى الحرب.

دعاء الرفاعي

ارتفاع أسعار المستلزمات المدرسية بنحو 40%.. وحماية المستهلك في حمص تنظم 94 ضبطاً في شهر

حمص- نبال إبراهيم

شهدت أسواق القرطاسية والمستلزمات المدرسية في حمص مع بداية العام الدراسي ارتفاعاً قياسياً بالأسعار تزيد بنحو ٤٠ بالمئة عن العام الماضي، بالتزامن مع تراجع حركة الشراء بحدود ٥٠ بالمئة.

وفي جولة لـ"البعث" في عدد من أسواق المدينة لوحظ تفاوت الأسعار والعروض لمختلف المستلزمات المدرسية والقرطاسية بحسب النوعية والجودة، فقد تراوح سعر البنطال المدرسي ما بين ٤٠ ألف ليرة إلى ما يزيد عن ١٥٠ ألفاً، والقميص المدرسي ما بين ٣٥ ألف ليرة إلى نحو ١٢٠ ألفاً، والصدرية ما بين ٢٥ ألف ليرة إلى نحو ١٠٠ ألف. وبالنسبة لأسعار القرطاسية فأسعارها تضاعفت أيضاً والعروض عليها لا تحقق الغرض المطلوب، فشراء بضعة أقلام وباقي المستلزمات منها يحتاج إلى نحو ١٠٠ ألف ليرة سورية.

عدد من المواطنين ممن التقتهم "البعث" أكدوا أن أسعار القرطاسية والمستلزمات المدرسية تضاعفت كثيراً وباتت تفوق قدرتهم الشرائية، لافتين إلى أنهم قاموا بتدوير لباس أبنائهم المدرسي وأحذيتهم وغيرها من المستلزمات المدرسية من العام الماضي والذي قبله، ولم يبتاعوا سوى الضروري من القطع وخاصة التالف منها الذي لا يمكن إعادة استخدامه.

بدورهم بيّن عدد من أصحاب المكاتب وصالات بيع المستلزمات المدرسية أن حركة الشراء هذا العام كانت خجولة ومحدودة، وتراجعت إلى ما بين ٤٠- ٥٠ بالمئة مقارنة بالعام الماضي، عازين ارتفاع أسعارها إلى ارتفاع أسعار مستلزمات إنتاجها بشكل عام وارتفاع سعر الصرف بشكل خاص.

من جانبه بيّن مدير فرع المؤسّسة السورية للتجارة بحمص أحمد الشعبان أن المؤسّسة تابعت عملها بالتدخل الإيجابي في الأسواق مع بداية العام الدراسي الجديد، وعملت على تأمين كافة المستلزمات المدرسية واللباس المدرسي والقرطاسية، ورفدت جميع الصالات ومنافذ البيع بها بأسعار تقلّ عن السوق بنحو ١٠ إلى ١٥٪ وفي بعض السلع تقلّ عن ٣٠٪، مشيراً إلى دور السورية للتجارة في تخفيف الأعباء المالية عن المواطنين، وذلك من خلال مراعاة كافة الشرائح بالأسعار باعتبار أن الأسعار مدروسة وبهامش ربح بسيط جداً، خاصة وأن مختلف المواد والمستلزمات المدرسية المتوفرة في الصالات من ماركات معروفة وذات جودة جيدة، لافتاً إلى أن الإقبال على صالات السورية كان كثيفاً من قبل المواطنين.

من جهته أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حمص رامي اليوسف أن المديرية كثفت من دورياتها وجولات عناصرها على الأسواق بالمدينة والريف خلال الفترة التي سبقت قدوم العام الدراسي، وركزت خلالها على كافة المستلزمات المدرسية واللباس المدرسي والقرطاسية لمراقبة واقع الأسعار والتأكد من الإعلان عنها، وتنظيم الضبوط اللازمة واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين. وأشار اليوسف إلى أن عناصر المديرية نظّموا خلال جولاتهم على الأسواق نحو ٩٤ ضبطاً تموينياً بما يتعلق بالمستلزمات المدرسية والقرطاسية منذ حوالي الشهر وحتى تاريخه، مبيناً أن من تلك الضبوط المنظمة ٨٢ ضبطاً عدلياً و١٢ ضبط عينة بمخالفات تتعلق بالأسعار والفواتير والبيانات.

الصليب المكسور.. استعادة الحقائق كما حصلت وليس كما رُوّج لها

لخّص الفيلم الوثائقي "الصليب المكسور" الذي عُرض في دار الأسد للثقافة والفنون مقولة الشركة المنتجة والتي جاءت على لسان صاحبها المخرج نجدت أنزور في تصريحه لـ"البعث": "لا يوجد ما هو أقسى وأشدّ مرارة على الفرد والمجتمع من اقتلاع الإنسان من أرضه وبيته وبيئته وذاكرته ومن كلّ ما يحيطه ويعتزّ به"، وهي لسان حال كلّ من شاهد الفيلم الذي سلّط الضوء على زاويةٍ معتمةٍ ومؤلمة من حياة السوريين في الحرب وهي تهجير المسيحيين من قراهم وبلداتهم وأديرتهم في محافظة إدلب على أيدي العصابات الإرهابية المسلحة، وعلى رأسها ما يُسمّى "الحزب التركستاني" دون مراعاة أنهم يشكلون مكوّناً أساسياً من مكونات الشعب السوري، وقد ساهموا في بناء دعائمه وترسيخ بنيانه.

استعادة الحقائق

وكان المخرج نجدت أنزور قد بيَّن في كلمته التي ألقاها تمهيداً للعرض الخاص للفيلم أن ٥٠,٠٠٠ مسيحي سوري تمّ تهجيرهم من إدلب بعد أن كانوا يعيشونَ بسلام وحب ووئام عميق مشهود له مع مكونات المجتمع السوري: "وهذا ما ميّز الحضور المسيحي في سورية طيلة الألفي عام الماضية"، وأن الفيلم يروي بعضاً من حقائق المأساة السورية بداية لاستعادة الحقائق كما حصلت وليس كما رُوّجَ لها ودون تحيّز بهدف تنوير الرأي العام بحقيقة الأحداث السورية التي دمّرت بلداً ووضعَت شعباً بأسره على طريق المجاعة والتهجير، وكذلك التصدي للمشروع التقسيمي الإرهابي التكفيري، فالفيلم برأيه بداية موفقة لطرح هذا الموضوع عالمياً، داعياً جميع الفنانين وكلّ من موقعه وأدواته وإمكانياته إلى التعبير عما حدث ويحدث في سورية لإيمانه بدور السينما وأهميتها في مرافقة البندقية في سبيل تحرير سورية من الإرهاب وجميع التنظيمات المسلحة المأجورة، وفي سعيه لنشر هذا الفيلم على أوسع نطاق نوه أنزور بأنه تواصل مع العديد من الشرفاء في أوروبا ونجح في تنظيم عرض خاص للفيلم في هولندا بإشراف ودعم من اللجنة الوطنية للمغتربين السوريين الذين قاموا بتنظيم عرضٍ ناجحٍ وبحضورٍ لافت، وسيعمل حالياً على تنظيم عروضٍ أخرى في كلّ من ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكندا.

وثائق حقيقية

وأشار د. كمال الجفا المحلّل السياسي والخبير الاستراتيجي وابن إدلب وصاحب فكرة الفيلم، وقد كان من القلائل الذين رصدوا وتابعوا ووثقوا كل تحركات الحزب الإسلامي التركستاني وحلفائه منذ الأيام الأولى للحرب، إلى أنه تمّ توثيق الأحداث التي جرت في إدلب من قبل أبنائها الشرفاء، ومنهم من دفع حياته ثمناً لوثائق أثمرت عدداً من الأفلام، ومنها فيلم "الصليب المكسور". وأوضح الجفا أن السينما وسيلة مهمة في إيصال صوتنا إلى الخارج لأنها تعتمد على الصورة التي يجب أن تتناسب مع النص والهدف للوصول إلى الرأي العام، خصوصاً عندما يكون النص عبارة عن وثائق حقيقية، وأن ما قُدّم في "الصليب المكسور" هو جزئية صغيرة من جرائم ارتكبها أخطر تنظيم إرهابي عالمي وصل إلى سورية في العام ٢٠١١ وكان له الدور الرئيسي في كثير من المجازر التي ارتُكبت في مدن وقرى ريف إدلب.

البحث عن الحقيقة

ولم يخف يزن أنزور كمخرج فني للفيلم صعوبة العمل في هكذا أفلام ذات حساسية عالية والذي يشبه السير في حقل ألغام بهدف البحث عن الحقيقة ضمن وثائق كثيرة اختير منها ما يدعم فكرة الفيلم ورسالته التي يجب إيصالها إلى العالم بطريقة مقنعة، معتمداً من أجل ذلك في "الصليب المكسور" على أرشيف العديد من الأشخاص لعدم إمكانية الدخول إلى إدلب، موضحاً أنه كمخرج يميل إلى صنع أفلام تسلّط الضوء على الناس ومعاناتهم وعلى الجانب الإنساني، واعداً الجمهور أن أعماله القادمة ستكون على درجة عالية من الوطنية والجرأة بهدف البناء والسير نحو المستقبل بخطوات قوية.

تدمير وتخريب

ورأى البطريرك أفرام الثاني بطريرك السريان

الأرثوذكس أن ما جاء في الفيلم ما هو إلا جزء صغير مما أحدثته التنظيمات المسلحة المأجورة من قبل الغرب المتوحش في إدلب والذين لم يعملوا فقط على تهجير المسيحيين، بل قاموا بتدمير وتخريب بلدنا وقتل الحياة في الإنسان السوري، مؤكداً أنهم لن ينجحوا في تحقيق أهدافهم لأن الإنسان السوري المتجذّر بأرضه وتاريخه سيشهد قيامته قريباً ليعود لبناء بلده لأن كل محاولات التنظيمات الإرهابية في قتله ستبوء بالفشل عاجلاً أم آجلاً.

في زمن الصمت

"في زمن الصمت يتحدث الفن" هكذا عبّرت د. ربا ميرزا عضو مجلس الشعب عن رأيها بفيلم "الصليب المكسور" الذي يكشف لنا المؤامرة الحقيقية التي شُنّت على بلادنا ومدنها ومنها مدينة إدلب التي كانت نموذجاً للعيش المشترك والسلام، وكان هدفها التغيير الديمغرافي والنسيج المجتمعي من خلال تهجير المسيحيين منها وهي التي كانت تضمّ أعرق الكنائس التي كان لها أثر كبير في التاريخ وعلم الآثار.

البقاء لزيتون هذه البلاد

كما تحدث د. غسان الشامي في كلمة له عن تاريخ إدلب العريق الذي لن تستطيع تنظيمات الإرهاب وميليشياته مهما تعدّدت أساليبها أن تمحوه، واسم الفيلم يرمز لآلام مسيحيي هذه المنطقة المنكوبة والتي ستتحول كما يقول إلى سراج يضيء هذه المدينة من جديد لإيمانه أن المحتل ومهما بقي فإنه سيرحل، والبقاء هو لزيتون هذه البلاد العظيمة التي ستنهض من جديد قوية منتصرة تعانق عنان السماء.

يُذكر أن فيلم "الصليب المكسور" من إنتاج مؤسسة أنزور للإنتاج الفني، إشراف عام نجدت أنزور، فكرة محمد كمال الجفا، نص محمود عبد الكريم، إخراج يزن أنزور.

أمينة عباس

"حبّ أونلاين" وقراءات لثلاثة أجيال

نجوى صليبه

اختار أعضاء نادي "الأدب والثّقافة"، في جلسته الأخيرة –المركز الثّقافي في "أبو رمانة"– رواية "حب أونلاين" لـ إنعام ديوب موضوعاً للقراءة والنّقد والنّقاش، وذلك بناءً على اقتراح ضيف الجلسة الصّحفي والأديب مفيد خنسة، وتبدأ أحداثها بدخول البطلة إلى الكويت أوّل مرّة، وبسبب انشغال والديها تبقى وحيدة، ما يفرض عليها التّواصل مع شاب عبر الإنترنت، فتنشأ بينهما علاقة حبّ "أونلاين" وتساعد الظّروف على نجاحها.

وبسبب وضعه الصّحي الطّارئ، لم يتمكّن الأديب من تقديم قراءة أو دراسة تحليلية عميقة كالتي عوّدنا عليها في ندوات سابقة، يقول: "قرأت قرابة العشرين صفحةً، لقد أسرني العنوان أو غشّني، فظاهر الغلاف أو العنوان يوحيان بأنّنا أمام رواية عاطفية بحتة تواكب موجة الرّواية التي ظهرت في مطلع هذا القرن، لكن عندما ولجت إلى أعماقها وجدت أنّني أمام كتابة غائية سعت الكاتبة بكلّ طاقتها باللغة والأفكار إلى أن تكون صاحبة غاية ورسالة، ومع العلم أنّي لا أعرف شيئاً عنها لأنّي مع المذهب القائل بقراءة النّص من دون إسقاطات على حياة كاتبه وواقعه، لأنّ هذا يقتل النّصّ الأدبي ويصل إلى السّذاجة أحياناً، مضيفاً: "تعتمد الكاتبة لغة سهلةً وبعيدةً عن الاستعارات من دون إضعاف الأدبية، لذا يمكننا أن نصف الرّواية بالسّهل الممتنع، وتبث طاقة إيجابية وتقدّم رسالةً اجتماعية وتدقق في الاختلافات القائمة داخل المجتمع الواحد والمجتمعات في البلد الواحد، لكي تبحث عن إذابة الاختلافات إضافة إلى قضية مهمة وهي العلاقات العاطفية التي تقوم عبر وسائل التّواصل الاجتماعي وحالات التّشظي النّفسي التي تصيب الأطراف التي تخوض هذه المغامرة، منوّهاً بأنّ عمل الأديبة يفرض نفسه على أدبه، فمثلاً نقرأ في كتابات المحامي الأديب قصصاً لا تخطر على بال من لا يعمل في المحاماة، وفي هذه الرّواية يظهر عمل الأديبة، فبدل أن تكون رواية حزن وانكسار عاطفي هي رواية للرّاحة النّفسية والطّاقة الإيجابية".

الطّفلة جنى أبو فخر قرأت جزءاً من الرّواية أيضاً، تقول: "أحببت كثيراً وصف بطلة العمل ليومها الأوّل في الكويت، وسأتحدث عن تأثير العالم الافتراضي علينا نحن الأطفال، إذ هناك أطفال لا يعرفون شيئاً عن الكتاب وسحره وتأثيره الإيجابي في حياتنا اليومية، فقط يقلدّون ما يشاهدون في الإنترنت، وأنا أرى أن الطّفل الذي لا يقرأ يصبح مخّه مسطّحاً، لذا أقول إنّه كلّما قرأ طفل قصّة يجري نهر ويغرّد عصفور".

وأمّا الطّفل حسن ربيع، فقدّم قراءة نقديّة أشبه بما يقدّمه النّقاد الكبار، نقتبس منها: "ليس في الرّواية أحداث كثيرة مشوّقة، بل فيها أحداث متشابكة حتّى تكاد تفقد المغزى الرّئيس منها، لكن الكاتبة تعود وتلملم أفكارها أو جمع ما تبقى منها ليعود المغزى الرّئيس إليها"، مضيفاً: "أعجبني في الرّواية كمية الحبّ التي بدأت فيها، وأحزنني الحزن الكبير الذي تعرّضت له نعمى بسبب وفاة والدتها بمرض سرطان الرّحم".

الأديب والصّحفي مفيد خنسة وقبيل تقديم رأيه في الرّواية، نصح الطّفلين جنى وحسن بضرورة أن يعيشا طفولتهما كما هي، مبيّناً: "الطّفل في سنّ جنى وربيع يجب أن يعيش حياته وهي حياة الطّفولة، أي أن يلعب ويمرح، وليس مطلوباً منه أن يتحدّث عن رواية كهذه الرّواية لأنّ الحديث عنها يحتاج إلى متخصصين لا إلى طفل يحفظ أشياء ليقولها أمام الآخرين حتّى نقول عنه طفلاً مميزاً.. أنتما مميزان على الرّغم من كلّ شيء".

رأي توقّفت عنده والدة جنى، وأوضحت: "ابنتي تعيش حياتها الطّبيعة، والوقت الذي تقرأ فيه طفل آخر يقضيه على الحاسوب الشّخصي، ونحن حريصون على قراءة أي كتاب قبل أن يصل إليها، لذلك جنى قرأت من هذه الرّواية فقط الفصل المناسب لعمرها".

ويعود خنسة إلى الرّواية ويقول: "إنّها الرّواية الأولى لـ إنعام ديوب وهي من الرّوايات المميزة ورشحت لجوائز عربيّة عدّة أتمنى أن تحصل على إحداها، إنّها متّسعة من حيث المكان والأحداث التي تبدأ من باريس إلى الكويت، وشخصياتها متنوّعة، وفيها أحداث مفاجئة، أيضاً هي رواية متشعبة الخطوط ومتداخلة، وتريد قول إنّ العالم الافتراضي أصبح موازياً لحياتنا الحقيقية سواء أقبلنا بذلك أم لم نقبل، لكن السّؤال هو: هل يمكن أن ينتصر الافتراضي على الواقعي والاحتمالي على ما هو واقعي؟ هل تنتصر الواقعية أم الواقع؟.

وبسؤال أحد الحضور عن نقطة ضعف الرّواية، يجيب خنسة: "الضّعف في البنية الرّوائية، فالرّوائية اعتمدت على السّرد والرّوي من دون الاعتماد على التّفاعل بين الأحداث وبناء الشّخصيات أو تطوّرها، مضيفاً: "اقترحت الرّواية وظنّي بانتظار الرّوائية مستقبل زاهر".

وفي رسالتها الصّوتية التي أرسلتها بواسطة الإنترنت، عبّرت الرّوائية إنعام ديوب عن فرحها وأسفها لعدم تمكّنها من الوجود في سورية حالياً بسبب الظّروف، مبينةً: "صدرت الرّواية عن "الدّار العربية للعلوم" في الكويت، وتتحدث عن الحياة الافتراضية التي يعيشها معظم النّاس في كلّ أنحاء العالم.. لقد أصبح التّواصل "أونلاين" هو سيّد الوسائل على جميع المستويات والمجالات، وهي رواية عاطفية اجتماعية، وقصّة حبّ مشوّقة لا تشبه غيرها، إذ امتدت على مدى عشر سنوات، ولأنّه يقال من المحتمل أن نتذكّر الحقيقة أكثر بـ٢٢ مرّة إذا غلفت بقصّة طرحت الموضوع على هيئة قصّة".

مشاركة مقبولة في بطولة سيد الشاطئ.. ورئيس الاتحاد يوضح

اختُتمت في صالة الأسد الرياضية في محافظة اللاذقية منافسات بطولة سيد الشاطئ لبناء الأجسام، وسط مشاركة مقبولة من لاعبي سبع محافظات إضافة لهيئتي الجيش والشرطة.

رئيسُ اتحاد اللعبة منار هيكل أشار لـ "البعث" إلى أن بطولة سيد الشاطئ نشاط سنوي لبناء الأجسام يُقام بضيافة محافظة اللاذقية، ويشهد عادة مشاركة نخبة الأبطال على المستوى المحلي، مبيناً أن عدد المشاركين الذي قارب الـ٥٥ مقبول من الناحية الرقمية، لكن هناك حالة عدم رضا عن المستوى الفني.

وأرجع هيكل سبب عدم وصول المستوى للطموحات المنتظرة إلى عدة أسباب، أهمها التكاليف المالية العالية التي يتكبّدها اللاعبون للتحضير والوصول إلى الجاهزية المطلوبة، إضافة إلى أن أغلب اللاعبين شاركوا في بطولة سيد الكون التي أقيمت مطلع الشهر الماضي، حيث وضعوا كلّ إمكانياتهم المادية للمشاركة فيها، موضحاً أن السبب الغريب لتراجع المستوى هو عدم رغبة بعض اللاعبين في المشاركة في البطولة بعد أن توّجوا في بطولة سيد الكون من باب الاستعلاء أو الغرور، وهو أمر سيعالجه الاتحاد من خلال وضع قواعد مشدّدة للمشاركات في البطولات المحلية والخارجية.

نتائج البطولة عرفت تصدّر فريق الشرطة للترتيب العام، تلاه فريق ريف دمشق ثم فريق حلب، أما نتائج الأوزان فجاءت كالآتي:

وزن ٦٥ كغ:

١- محمد سرحة (ريف دمشق) ٢- زين العابدين فياض (الشرطة) ٣- عمار أعرج (ريف دمشق).

وزن ٧٠ كغ:

١- معاوية قدور (الشرطة) ٢- ثائر إسماعيل (طرطوس) ٣- أحمد الحافي (ريف دمشق).

وزن ٧٥ كغ:

١- فؤاد خوام (حلب) ٢- أحمد شموط (الشرطة) ٣- علاء الدين الكيال (القنيطرة).

وزن ٨٠ كغ:

١- محمد العساودة (دمشق) ٢- أحمد النشوقاتي (ريف دمشق) ٣- عبد الناصر الحلاق (حلب).

وزن ٨٥ كغ:

١- علي منصور (ريف دمشق) ٢- خالد الطباع (دمشق) ٣- همام حمدان (الجيش).

وزن ٩٠ كغ:

١- عمار يوسف (الشرطة) ٢- علي محمد علي (الشرطة) ٣- محمد جمال كمخلي (حمص).

وزن ٩٥ كغ:

١- يامن بشار عيشونه (ريف دمشق) ٢- أحمد العبود (الشرطة) ٣- عبيدة عبد الرزاق حلبوني (حمص).

المحرر الرياضي

الدورة الدولية الأولى لكرة الطائرة الشاطئية بضيافة اللاذقية

تستضيفُ مدينة اللاذقية في الفترة ما بين ١٤-١٦ من الشهر الجاري منافسات الدورة الدولية الأولى في الكرة الطائرة الشاطئية (للرجال والسيدات) بمشاركة عدة منتخبات عربية.

أمين سر اتحاد كرة الطائرة مفيد شريط أوضح لـ"البعث" أن الدورة التي يقيمها اتحاد كرة اللعبة هي بالتعاون مع مؤسّسة البوري "الوكيل الإعلاني للاتحاد الرياضي العام"، ويشارك فيها فريقان من السيدات والرجال من الأردن ومثلهما من لبنان، بالإضافة لفريق واحد للفئتين من فلسطين ومنتخبين للرجال والسيدات من سورية، والغاية من الدورة تنشيط اللعبة على الصعيد المحلي والخارجي.

وأضاف شريط: الاتحاد يعتزم إنهاء كافة نشاطاته المحلية خلال الشهر الجاري كي يتسنى له عقد المؤتمر السنوي بداية الشهر المقبل، ووضع الروزنامة للموسم المقبل الذي سينطلق نهاية الشهر المقبل، لذلك سيقيم بطولة أندية الدرجة الثانية بالفترة ما بين ١٤-١٨ الجاري، حيث تمّ توزيع الأندية المشاركة على مجموعتين، ضمّت الأولى أندية: الوحدة وجيرود والعربي ونصيب، وتقام منافساتها في صالة نادي الوحدة بدمشق، بينما ضمّت الثانية أندية: الصمود والتحرير وبيت تيما وكفرحور، وتقام منافساتها في صالة خان أرنبة بالقنيطرة، ويتأهل الأول والثاني من كلّ مجموعة إلى الدور نصف النهائي، والفائزان في المركز الأول والثاني يتأهلان لمصاف أندية الدرجة الأولى.

وأشار شريط إلى أن الدور النهائي لبطولة دوري السيدات سيُقام بعد حوالي عشرة أيام، وتتنافس أندية الشرطة ودير عطية وتلدرة والسلمية وحطين والسودا على التتويج باللقب، ولم يحدّد مكان إقامته بعد، ومن المقرّر أن تقام مباريات الدور الأول والنهائي لدوري الدرجة الأولى للرجال في طرطوس خلال الفترة من ٢٧ وحتى ٣٠ الشهر الحالي بمشاركة ٨ أندية هي: الشرطة والقطيفة وسلمية والسد ودرعا والمتاعية وعنازة بجنين، وسيلعب الخامس والسادس والسابع والثامن، والخاسران سيهبطان للدرجة الثانية.

عماد درويش

تفاؤل في كرة الطليعة بعد التغيير الفني والصفقات الجديدة

حماة - منير الأحمد

تعاقدت إدارة نادي الطليعة مع المدرّب علي بركات لقيادة فريق الرجال بكرة القدم للموسم القادم خلفاً للكابتن فراس قاشوش المستقيل، في خطوة يأمل عشاق الفريق من خلالها أن تتحسّن الأوضاع قبل انطلاق الموسم الجديد.

رئيسُ النادي المهندس خالد ذكية أكد لـ "البعث" أن التوقيع مع المدرّب علي بركات لقيادة الفريق كونه يمتلك بصمات عديدة مع فريق جبلة، كما ساهم بصعود فريق الساحل إلى الدرجة الممتازة. وأوضح ذكية أن إدارة النادي بجميع أعضائها بذلت جهوداً كبيرة خلال الفترة الماضية من أجل إنجاز التعاقدات مع لاعبين جدد، وتجديد عقود اللاعبين القدامى للوصول إلى تشكيلة مناسبة لخوض منافسات الدوري الممتاز، لافتاً إلى أن أبرز التعاقدات شملت اللاعبين شمس الدخيل وعزام خزام ومحمد غباش ومحمد الحسن ومحمد حمدكو وأمين حداد ومحمود النشمي وعبد الله تتان ومجد خلوف وعلي رمضان وريفا عبد الرحمن والحارس وليم غنام.

وأشار ذكية إلى أن النادي سيلتزم بعقود جميع اللاعبين، وخاصة في الجانب المالي، لذلك لا داعي للقلق في هذا الموضوع، ولاسيما أن جمهور الطليعة كبير ويعوّل عليه كثيراً لدعم الفريق من جميع النواحي بما يكفل تحقيق نتائج إيجابية في الموسم المقبل.

يُشار إلى أن فريق الطليعة وضمن سلسلة تحضيراته للدوري الممتاز الذي سينطلق في الثاني والعشرين من الشهر الجاري أجرى مؤخراً لقاءين وديين فاز في الأول على الجيش وبنتيجة (١-٠) وتعادل مع الحرية بنتيجة (٠-٠).

المنتخب الأولمبي يدخل دوامة الحسابات في التصفيات الآسيوية

ناصر النجار

وجد لاعبو منتخبنا الأولمبي الفرصة لتعويض الخسارة الافتتاحية أمام منتخب عُمان بهدفين نظيفين، فأمطروا شباك مرمى منتخب بروناي الأولمبي بأحد عشر هدفاً كأعلى نتيجة في التصفيات الآسيوية حتى الآن وكأعلى نتيجة يسجلها منتخبنا الأولمبي في تاريخه، المباراة جرت في مدينة الزرقاء الأردنية ضمن مباريات المجموعة الأولى من التصفيات.

الموقف في هذه المجموعة صعب على منتخبنا، وهو يحتاج إلى حظوظ إضافية ليتأهل إلى النهائيات وتحديداً الفوز على الأردن بفارق ثلاثة أهداف في المباراة الأخيرة.

النتيجة الكبيرة التي حققها منتخبنا تعتبر قوية على مستوى الدعم النفسي، وهي حافز للاعبينا لتقديم أداء جيد في المباراة النهائية أمام منتخب الأردن البلد المضيف للتصفيات، وبغضّ النظر عن مسألة التأهل من عدمه فإن المطلوب من منتخبنا أن يقدّم نفسه بشكل جيد من خلال أداء بعيد عن الأخطاء التي كلفتنا الخسارة أمام عُمان.

الملاحظ تماماً أن منتخبنا يضمّ الكثير من المواهب الجيدة الواعدة التي تستحق أن تكون في وضع وترتيب أفضل على مستوى المجموعة، ولعلّ الخسارة غير المتوقعة أمام عُمان بعثرت أوراق منتخبنا ومدرّبه، وهذه مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القائمين على المنتخب، لذلك لن نقيّم منتخبنا من باب الخسارة أمام عُمان ولن نقيّمه أيضاً من باب الفوز الكبير على بروناي باعتبارها أضعف المنتخبات المشاركة، التقييم الحقيقي لمنتخبنا سيكون في مباراة الأردن ونحن نطلب من لاعبينا أن يبذلوا أقصى ما لديهم وأن يقدّموا أفضل ما عندهم.

بعض المبررات التي ساقها القائمون على المنتخب بعد خسارة منتخبنا أمام عُمان مثل غياب عدد من اللاعبين المعوّل عليهم المشاركة في هذه التصفيات كعمار رمضان وانطونيو يعقوب وعلي الرينة وغيرهم تعتبر مستهجنة، فلا يجب أن نبرّر أي خسارة بسبب نقص وغياب بعض اللاعبين، لأن المفترض أن يكون لدينا البدلاء على المستوى ذاته، وبكلّ الأحوال يجب أن يتمّ تقييم المنتخب بشكل علمي والعمل على سدّ ثغراته، سواء تأهل أم لم يتأهل لأنه أمل كرتنا في المستقبل.

زلزال المغرب يخلّف 2012 قتيلاً و2059 جريحاً في حصيلة جديدة

الرباط- سانا

أعلنت وزارة الداخلية المغربية ارتفاع حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب المغرب ليل الجمعة الماضي إلى ٢٠١٢ قتيلاً و٢٠٥٩ جريحاً بينهم ١٤٠٤ جروحهم خطيرة.ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن الوزارة قولها في بيان: إن السلطات "تواصل جهودها لإنقاذ وإجلاء الجرحى ومعالجة المصابين، وتعبئة كل الإمكانات اللازمة، لافتة إلى أن أغلبية الوفيات تتركّز في إقليمي الحوز (١٢٩٣) وتارودانت (٤٥٢) الأكثر تضرّراً جنوب مراكش.وترجّح المصادر الطبية والدفاع المدني في المغرب ارتفاع حصيلة الضحايا مع استمرار عمليات الإنقاذ.

وأشارت حصيلة سابقة نشرتها الوزارة ليل السبت الماضي إلى وفاة ١٠٣٧ شخصاً، وإصابة ١٨٣٢ بينهم ١٢٢٠ في حالة حرجة.

وكان زلزال بقوة ٧ درجات على مقياس ريختر ضرب عدة مناطق في المغرب، كان مركزه منطقة الحوز ومراكش.

وأعلن مساء السبت الحداد الوطني مدة ثلاثة أيام على ضحايا الزلزال.

وقال وزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي: إن عدداً من القرى الواقعة في محيط مركز الزلزال المدمّر اختفت نهائياً.

ولفت وهبي في مداخلة لقناة تلفزيونية، إلى أن عدداً من الأحياء القديمة وبعضها تاريخي في مدينة تارودانت تضرّر بشكل كبير.

وتعرّضت عدة قرى في منطقة الحوز مركز الزلزال لدمار كبير، واضطرّت السلطات إلى الاستعانة بالطائرات دون طيار لمساعدة الأطقم الميدانية على اكتشاف الجثث، إلى جانب استعمال الطائرات الجوية للقيام بمسح شامل لمختلف الخسائر المادية، ولإيصال المساعدات الإنسانية إلى القاطنين في المناطق الجبلية.

تأكيد روسي صيني على إسهام قمة مجموعة العشرين في سياسة اقتصادية عادلة

نيودلهي – موسكو – سانا

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن قمة مجموعة العشرين التي عُقدت في العاصمة الهندية نيودلهي كانت ناجحة، وستساهم في إرساء سياسة عادلة في مجال الاقتصاد العالمي.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي حول نتائج قمة العشرين: إن القمة تمثل نجاحاً دون أي شك، أولاً وقبل كل شيء للرئاسة الهندية، وأيضاً لنا جميعاً، مبيناً أن مجموعة العشرين تشهد الآن نوعاً من الإصلاح الداخلي يتجلّى بالدرجة الأولى في الزيادة الملموسة بنشاط أعضائها من الجنوب العالمي الذين عملوا بوضوح وإصرار مع الدور القيادي للهند في أخذ مصالحهم بعين الاعتبار خلال الاتفاقيات التي بحثتها المجموعة ونجحت في تضمينها بإعلان القمة.

وأضاف لافروف: إن الإعلان المشترك الذي تبنّته قمة مجموعة العشرين تضمّن مبادئ مهمة للأمن الغذائي تدعمها روسيا، وهو سيعطي زخماً في إصلاح صندوق النقد الدولي ومنظمات مالية دولية أخرى، ويعتبر بمثابة نقطة تحول بالتوجهات لضمان توازن المصالح في الاقتصاد العالمي.

ونوّه لافروف بإعلان قمّة العشرين ضرورة حل الأزمة في أوكرانيا وأزمات أخرى، اعتماداً على أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، كما أنه أفشل محاولات الغرب في توجيه الاتهام إلى روسيا بالمسؤولية عن اندلاع هذه الأزمة وأحبط محاولاته لفرض أوكرانيا كموضوع رئيسي على أجندة القمة، لافتاً إلى أن الدعوة التي وردت في الإعلان لوقف الهجمات ضدّ منشآت الطاقة تشمل أيضاً الهجمات الإرهابية ضدّ خط أنابيب "السيل الشمالي" واستهداف محطة زابوروجيه للطاقة النووية، وخاصةً أن هناك وسائل إعلام عالمية تتجاهل دعوة مسؤولين أوكرانيين علناً لقتل الروس.

وأشار لافروف إلى أن الإعلان المشترك أظهر وحدة الدول النامية في الدفاع عن حقوقها ومصالحها على الساحة العالمية بعد أن أظهرت تنسيقاً عالياً لتحقيق هذا الهدف خلال القمة، كما أظهر ضرورة نقل التكنولوجيا إلى أفريقيا بدلاً من استيراد المواد الخام منها، موضحاً أن الدول الأفريقية لا تريد تصدير المواد الخام هذه إلى الدول الغربية التي تعيد تصديرها مرة أخرى، ولكن بعد إضافة الأرباح بالتالي "على الغرب التخلي عن نهجه الاستعماري إزاء القارة السمراء".

وتابع لافروف: "لقد آن الأوان للتخلّص من العادات الاستعمارية فلا يتسنّى للغرب أن يكون طرفاً مهيمناً بعد أن ظهرت مراكز قوى سياسية واقتصادية جديدة في العالم وأخذت تكتسب المزيد من القوة".

من جهة أخرى، شدّد لافروف على أنه لم يكن يتطلّع إلى التواصل مع الوفد الأمريكي خلال قمة مجموعة العشرين، إذ "لا مجال للحديث عن مباحثات مع الولايات المتحدة حول الاستقرار الإستراتيجي في ظل الظروف الراهنة".

وأضاف: "بالنسبة للاتصالات الثنائية هنا على هامش المنتدى لم أقم بأي اتصالات لأن الجميع يفهم ما يريده الأمريكيون من روسيا، إنهم يريدون التخلّص من المنافس وهزيمتنا إستراتيجياً على حدّ تعبيرهم، وإذا كان لديهم أي شيء جديد في أذهانهم فإن رغبوا في إخبارنا فسيفعلون ذلك".

وفي شأن آخر، لفت لافروف إلى أن مقترحات الأمم المتحدة الأخيرة حول صفقة الحبوب غير مقبولة بالنسبة لروسيا، لأنها تصبّ في مصلحة الغرب، موضحاً أن روسيا تقدّر جهود الأمم المتحدة لإحياء صفقة الحبوب، ولكنها ستكون محكومة بالفشل إذا لم يقدّم الغرب سوى وعود بما يخص الجزء الروسي من الصفقة التي يمكن استئنافها بشرط تنفيذ جميع بنودها بما فيها الصادرات الروسية.

وفيما يتعلق بمجموعة بريكس، أكد وزير الخارجية الروسي أن مجموعة "بريكس" تبحث سبل إنشاء منصات دفع إضافية، باعتبار أن هناك منصات يسيطر عليها الغرب فقط في الوقت الحالي، وبناء عليه تم اتخاذ قرار للنظر في سبل توسيع وتعزيز التجارة بالعملات الوطنية خلال العمليات والتبادلات التجارية.

وفي سياق متصل، طالبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا فرنسا بالاعتذار عن منع الصحفيين الروس من حضور المؤتمر الصحفي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقالت: "مُنعت رئيسة تحرير موقع (روسيا نيوز) إيكاترينا نادولسكايا بوقاحة من حضور المؤتمر الصحفي للرئيس ماكرون في قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، وحاول الفرنسيون كسر هاتفها، والسبب كما قال أحد موظفي الخدمة الصحفية الفرنسية بشكل مباشر هو تمثيلها لوسائل الإعلام الروسية". وأكدت زاخاروفا أن روسيا لن تتجاهل حقيقة أن الديمقراطيات الغربية الزائفة أظهرت مرة أخرى مثالاً على التمييز العنصري، وانتهاكات المبادئ الأساسية للديمقراطية، مشدّدةً على أن "سياسة التضليل والغطرسة ستقلب في نهاية المطاف ضد أنصارها".

واعتبرت زاخاروفا أن ما حدث مظهر صارخ من مظاهر العنصرية والقومية العدوانية، والحادثة مبنية على التمييز على أساس الجنسية، مطالبةً في الوقت نفسه "قصر الإليزيه بالاعتذار لممثلي وسائل الإعلام".

من جهته، دعا رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ إلى اتخاذ رؤية بعيدة المدى، والاستجابة بشكل فعّال للصعوبات والتحدّيات التنموية المعقدة والمضطربة، وتوطيد الثقة وتعزيز التوقعات للمستقبل.

وقال "لي" في الجلسة الثالثة للقمة الـ ١٨ لمجموعة العشرين: إن العالم يمرّ بفترة صعبة من التنمية المعقدة والمضطربة، ما يستدعي الاستجابة بشكل فعّال للصعوبات والتحدّيات، من خلال توطيد الثقة وتعزيز التوقعات للمستقبل، واتخاذ رؤية بعيدة المدى، مؤكّداً الحاجة لوضع آليات تعاون عملية بشكل أكبر، والقيام بأفعال ملموسة، ودعم الدول النامية في التعامل بشكل أفضل مع التحديات التنموية، كالحدّ من الفقر، والبحث عن التمويل، وتغير المناخ، وأمن الغذاء والطاقة.

وبين رئيس مجلس الدولة الصيني أنه ينبغي على الدول الأعضاء بمجموعة العشرين أن تجعل مسألة التنمية محور تنسيق السياسات الكلية، لافتاً إلى الحاجة لممارسة تعددية حقيقية وإقامة شراكات إنمائية عالمية وخلق بيئة دولية آمنة ومستقرة للتنمية المشتركة.

تقرير إخباري

فرنسا تحزم أمتعتها وترحل

ليزلي فارين، مديرة معهد دراسات العلاقات الدولية الإستراتيجية، تدلي بدلوها حول التطورات الأخيرة التي تشهدها الساحة الإفريقية، وطريقة تعامل ماكرون معها، موضحةً أن ماكرون يدير كل الأزمات الداخلية والخارجية بنفس طريقة العمل: "مواجهة الشدائد مهما كان ثمنها والرهان على مرورها".

ففي مالي، خلال مواجهته مع رئيس الدولة عاصمي غويتا، استخدم نفس الأساليب التي أدت في النهاية إلى رحيل الجيش الفرنسي. وفي النيجر، صندوق الأدوات مشابه وستكون النتيجة متطابقة. مؤكدةً أن هذا الأسلوب، إلى جانب الغياب التام للدبلوماسية، يؤدي إلى إضعاف فرنسا على الساحة الدولية، وخاصة داخل الاتحاد الأوروبي. ومضيفةً أن الوضع غير مسبوق في تاريخ فرنسا، فقد ظل سفيرها سيلفان إيتي منعزلاً في المستشارية منذ ٢٦ آب الماضي، عندما أُعلن أنه شخص غير مرغوب فيه لأنه لم يحضر اجتماعاً نظمه الجيش. وفي مواجهة رفض وزارة الخارجية الفرنسية استدعاءه، تدهورت حالته أكثر، ولم يعد هو أو عائلته يستفيدون من الحصانة الدبلوماسية، حيث أمرت المحكمة بطرده. بينما يقبع الجنود الفرنسيون البالغ عددهم ١٥٠٠ جندي والمتمركزين في نيامي في قاعدتهم منذ انقلاب ٢٦ تموز، وهو الأمر نفسه بالنسبة للقوات الخاصة المتمركزة في أولام غرب البلاد.

وأشارت إلى أن المجلس العسكري في النيجير ندد باتفاقيات الدفاع مع باريس في ٣ آب، وأعطى الجنود الفرنسيين مهلة شهر واحد لمغادرة المنطقة. انتهت المهلة، وما زال الجنود موجودين، والمتظاهرون أمام معسكراتهم كذلك.

وضع رئيس وزراء النيجر لامين زين حداً للتشويق بإعطاء بصيص أمل في انتهاء الأزمة، معلناً يوم الاثنين ٤ أيلول الجاري أن المناقشات "جارية" من أجل انسحاب القوات الفرنسية المتمركزة في البلاد بسرعة .

وتضيف ليزلي أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، ليست قادرة على قيادة معركة في النيجر لأسباب قانونية وتشغيلية ومتعلقة بالقدرات المتعددة. علاوة على ذلك، بعد أن كان رأس حربة دعاة الحرب، وضع الرئيس النيجيري قدميه على المكابح، وبعد أن كان بولا تينوبو موضع نزاع داخل بلاده بسبب مواقفه المولعة بالحرب، والذي أصبح في خطر بعد انتخابه مؤخراً، انتهى به الأمر إلى أن يقترح على المؤسسة العسكرية النيجيرية فترة انتقالية مدتها تسعة أشهر. وبدون مشاركة أبوجا بأكبر جيش في المنطقة، لم يعد هذا التدخل ممكناً. أما بالنسبة لإعادة محمد بازوم إلى مهامه بالقوة، فكيف يمكن تصور عودة الرئيس المخلوع إلى العرش من دون دعم شعبي ومع توحد كل قوى الدفاع والأمن ضده وهذا يعني حكم دولة بلا شعب ولا جيش؟

وبدون تدخل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لم تعد فرنسا قادرة على تقديم الدعم وكان عليها أن تحزم أمتعتها وترحل، وعندها ستكون قد حافظت على وضع لا يمكن الدفاع عنه إلى أقصى حد، وقد شاهدتها دول الاتحاد الأوروبي وهي عالقة في هذه الأزمة بين البهجة والدهشة والانزعاج، اذ لم يخف وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذين اجتمعوا في توليدو في الحادي والثلاثين من آب الفائت، استيائهم، حيث تحدث الإيطالي أنطونيو تاجاني باسم العديد من نظرائه بإعلانه أن الحل العسكري سيكون بمثابة "كارثة" ومن المرجح أن تؤدي إلى أزمة هجرة جديدة.

وقد أكدت تقارير إعلامية التي نشرت عن هذا الاجتماع أن فرنسا "حافظت على مستوى منخفض من الاهتمام خلال الاجتماع. " ووفقاً لأحد البرلمانيين الأوروبيين: "إنهم جميعاً مسرورون لرؤية فرنسا تنحني إلى الخط، ورؤيتها تعود إلى طبيعتها، وتصبح دولة أوروبية مثل أي دولة أخرى، دولة تتخلى عن وجودها العالمي. وفي أروقة البرلمان هناك نوع من الابتهاج لدى البعض لأن فرنسا خسرت كل شيء في أفريقيا، إلا غطرستها ! وكما أظهر اجتماع توليدو بالفعل لمحة خاطفة، فإن انهيار النفوذ الفرنسي سوف يؤدي حتماً إلى تحول في ميزان القوى داخل الاتحاد الأوروبي.

ولتبرير هذا الضعف على الساحة الدولية، يتم ترديد نفس العبارة في جميع الخطب والبرامج الإذاعية: "إنهم الروس. إنه التلاعب. إنها القوة النارية لشبكات الاتصالات في موسكو التي تريد إخراج فرنسا من أفريقيا". وفي مقابل ذلك، يعتقد البعض الآخر أن الأميركيين يخططون من وراء الكواليس لاستعادة الموقف. وفي كلتا الحالتين، يتألف هذا الموقف من تبرئة النفس من الأخطاء التي ارتكبت وحرمان الأفارقة من القدرة على التحكم في مصيرهم بأيديهم.

هيفاء علي

ناريشكين: الغرب يمارس الغش خلال تصنيفه لجامعات العالم

موسكو – وكالات

قال مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين: إن الغرب يمارس الغش خلال تصنيف الجامعات العالمية، ويقوم باجتذاب الموهوبين من دول آسيا وإفريقيا، ويعوق تطوير أنظمتها التعليمية.

وأضاف ناريشكين، في كلمته أمام المشاركين بمؤتمر "الاستعمار في الشرق وتأثيره في العالم الحديث" على هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي: "بالطبع، تعدّ الأساليب الاستعمارية الجديدة في مجالات التعليم والعلوم من التحدّيات الجدية. ويؤدّي عدم الموضوعية، الذي يتطوّر أحياناً إلى الغش عند تصنيف الجامعات الرائدة في العالم، وكذلك عرقلة تطوير أنظمة التعليم الوطنية والتصيّد غير المشروع للشباب الموهوبين من البلدان الآسيوية والإفريقية، إلى تحويل العديد من المجتمعات غير الغربية إلى جهات مانحة قسرياً للمواهب الفكرية والذهنية".

وشدّد ناريشكين على أن الغرب، بسبب عدم احترامه للثقافات الأخرى وقناعته بتفوّقه، يتخذ "خطوات خاطئة للغاية تهدف إلى الحفاظ على مكانته المميزة المزعومة"، وهذا النهج يتسبّب في "أضرار ومعاناة كبيرة للبشرية جمعاء".

وتابع ناريشكين، الذي يترأس كذلك الجمعية التاريخية الروسية: "يجب صياغة مبادئ بديلة لبنية النظام العالمي، تقوم على أساس الاحترام المتبادل والسيادة والمساواة الحقيقية بين جميع المشاركين في العلاقات الدولية".

من جهته، قال نائب وزير التعليم والعلوم الروسي قسطنطين موغيليفسكي: إن النهج الغربي في تصدير التعليم هو في الواقع استيراد لأذكى الطلاب وأكثرهم موهبة من الدول غير الغربية.

وأضاف موغيليفسكي، في كلمته أمام المشاركين بالمؤتمر: "لا يخفى على أحد أن النهج الغربي في تصدير التعليم يتلخّص في استيراد أذكى الشباب وأكثرهم موهبة إلى الدول الغربية من الدول الأخرى غير الغربية. يتم إغراؤهم بالآفاق والمكاسب الشخصية لكي يبقوا في دول الغرب بعد التخرّج. أما الدول المانحة فلا تحصل على شيء في النتيجة".

وأشار نائب الوزير إلى أن، النهج الروسي هو عكس ذلك تماماً، حيث تقوم روسيا بتعليم وتدريب الأجانب الأكفاء في المؤسسات التعليمية الروسية ومن ثم تمنحهم الفرصة للعودة وتحقيق أنفسهم في وطنهم.

من جهة ثانية، وعلى الصعيد الميداني، قصفت القوات الأوكرانية مركز اقتراع في مقاطعة زابوروجيه.وقال نيكولاي بولايف نائب رئيسة لجنة الانتخابات المركزية في روسيا: "تعرّض مركز اقتراع في مقاطعة زابوروجيه ليل السبت لهجوم بطائرات دون طيار ما تسبب بتدميره"، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الهجوم هو ترهيب الناس حتى لا يخرجوا إلى العمل.وأشارت بولايف إلى أنه في مدينة هينيتشيسك التابعة لمقاطعة خيرسون يتم الإعلان عدة مرات في اليوم عن خطر هجوم صاروخي، ويتم إخلاء اللجان من مقرها الرئيسي إلى قبو آخر.

وكان الناخبون في روسيا توجهوا يوم الجمعة إلى مراكز الاقتراع ليدلوا بأصواتهم في انتخابات متعددة المستويات في أكثر من ٨٠ منطقة روسية بينها ٤ مناطق جديدة انضمت إلى روسيا في أيلول.

بدوره، أفشل الجيش الروسي خلال يوم السبت، هجمات القوات الأوكرانية على كل محاور القتال، حيث أكدت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي أنه تم في محور دونيتسك صد هجومين للعدو، ومقتل ٢٦٠ فرداً، وفي محور زابوروجيه تم صد ٦ هجمات، ومقتل نحو ٨٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير محطة رادار مضادة للبطارية، وتدمير مستودعات للذخيرة.

وحسب التقرير، بلغت خسائر القوات الأوكرانية في محور جنوب دونيتسك ١٣٠ عسكرياً، وفي محور كراسني ليمان أكثر من ٥٠ جندياً، وفي محور خيرسون أكثر من ٢٠ جندياً أوكرانياً، فيما تم على محور كوبيانسك صد هجومين، وتدمير مستودع ذخيرة.

ووفق التقرير، دمّر طيران البحرية الروسية في البحر الأسود ثلاثة زوارق سريعة أمريكية الصنع مع مجموعات إنزال من قوات العمليات الخاصة الأوكرانية يصل إجمالي أفرادها إلى ٣٦ عسكرياً، كما دمّرت وسائل الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية ٤٢ طائرة دون طيار أوكرانية.

وفي وقت سابق قالت الدفاع الروسية: إن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمّرت ثماني طائرات مسيّرة أوكرانية فوق البحر الأسود بالقرب من شبه جزيرة القرم، حيث أحبطت محاولة من نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام تلك طائرات على أهداف في أراضي روسيا الاتحادية، مضيفة: "دمّرت أنظمة الدفاع الجوي ثماني طائرات مسيّرة فوق البحر الأسود، بالقرب من ساحل جمهورية القرم".

من جانبها، ذكرت قناة "ماش" أن مسيرة انتحارية أوكرانية حاولت استهداف خط أنابيب النفط "دروجبا" في منطقة نوفوزيبكوف بمقاطعة بريانسك، لكن الدفاعات الجوية أسقطتها دون وقوع أضرار أو إصابات.

نوايا خبيثة للمساعدات العسكرية الأمريكية إلى تايوان

GLOBAL TIMES

بكين – سانا

أكّدت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية أن تحرّك الولايات المتحدة لتقديم مساعدات عسكرية بملايين الدولارات إلى تايوان محكوم بنوايا أمريكية خبيثة، بما فيها الاستمرار بالاستفزازات والتصعيدات العدائية ضدّ الصين.وأشارت الصحيفة في مقال لها إلى أن إعلان إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أواخر الشهر الماضي عن تقديم مساعدات عسكرية بقيمة تصل إلى ٨٠ مليون دولار لتايوان من خلال ما يسمى بـ "خطة التمويل العسكري للدول الأجنبية" لأول مرة، يدلّ بشكل واضح على عزم واشنطن المستمر لاستفزاز الصين بشأن قضية تايوان رغم إدراكها أن مثل هذه التصرّفات تشكل انتهاكاً خطيراً لمبدأ (الصين الواحدة)، والبيانات الصينية الأمريكية المشتركة الثلاثة.

وأكدت الصحيفة أن الولايات المتحدة تعرف جيداً العواقب الوخيمة التي تسببت بها بالنسبة للوضع في مضيق تايوان، وأنها تقوم عمداً بوضع فخ خطير لتايوان، وتحاول جذب سلطات "الحزب الديمقراطي التقدمي" إلى الفخ.

وأوضحت الصحيفة أن بايدن استخدم ما يسمى "سلطة الرئيس الأمريكي للاعتمادات" لتقديم المساعدات العسكرية لتايوان في نهاية تموز الماضي لأول مرة، وفي نهاية آب المنصرم واصل تقديم المساعدات العسكرية من خلال ما يسمى (برنامج التمويل العسكري للدول الأجنبية) وهذا يظهر بشكل جلي أن واشنطن تطبق نموذج المساعدات العسكرية في أوكرانيا على تايوان.

وشدّدت الصحيفة على أن طبيعة هذه المساعدات سيئة وخطيرة، ما يعني أن الولايات المتحدة تجاوزت خطاً أحمر جديداً في التدخّل في مسألة تايوان، حيث أفرغت واشنطن تدريجيا مبدأ (الصين الواحدة) بأساليب التدخّل المتزايدة، وقوة هذا التدخّل ستمثل عاصفةً قاتلة تقترب من تايوان تدريجياً.ولفتت الصحيفة إلى أن مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان تتصاعد باستمرار.

وأشارت الصحيفة إلى أن سلطات (الحزب الديمقراطي التقدمي) في تايوان لا تملك أي حق للتفاوض، بل هي تنتظر الأوامر من واشنطن وان هذه السلطات تتجه إلى طريق مسدود، ويجب ألا يتم ربط أكثر من ٢٣ مليون نسمة في تايوان بالعربة العسكرية من قبل الحزب الديمقراطي التقدمي وواشنطن.

وكانت المتحدثة باسم مكتب شؤون تايوان بمجلس الدولة الصيني تشو فنغ ليان دعت مؤخراً الولايات المتحدة إلى وقف عملية بيع الأسلحة إلى تايوان وقطع الاتصالات العسكرية معها.وأوضحت تشو فنغ أن الولايات المتحدة تسرع الخطى في عملية تسليح تايوان بمساعدة سلطات الحزب الديمقراطي التقدمي في تايوان التي تخون مستقبل الجزيرة ومصالح الأهالي المحليين، مشيرة إلى أن شباب تايوان يقعون ضحية للتواطؤ العسكري بين سلطات الحزب الديمقراطي التقدمي والولايات المتحدة.

تقرير إخباري

المخيمات رمز للمقاومة الفلسطينية

يستهدف الجيش الإسرائيلي بشكل منتظم مخيمات معينة للاجئين في أنحاء الضفة الغربية منذ أوائل هذا العام، حيث تثير تلك الغارات الاحتجاجات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي المدججة بالسلاح، والفلسطينيين العزل.

والمخيمات التي تتعرض، بشكل روتيني لنيران قوات الاحتلال الإسرائيلية، هي مخيم جنين، وبلاطة ، ونور شمس ، وطولكرم ، وعقبة جبر.

يعتبر مخيم جنين للاجئين في شمال الضفة الغربية المنطقة الأكثر سخونة التي تشهد أنشطة عسكرية إسرائيلية ومواجهات مع الفلسطينيين، ومنذ بداية العام راح ٧٣ فلسطينياً من سكان المخيم ضحايا الهجوم الإسرائيلي على المخيم، إضافة إلى تدمير المباني والبنية التحتية فيه. ووفقاً للأرقام الفلسطينية، فإن ما يقرب من ٨٠٪ من منازل ومتاجر المخيم تعرضت لأضرار جسيمة أو طفيفة خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي في شهر تموز الماضي.

وكان المخيم الذي يأوي حالياً ١٢،٠٠٠ فلسطيني قد واجه في نيسان ٢٠٠٢، اجتياحاً إسرائيلياً كبيراً خلف ما لا يقل عن ٥٢ شهيداً فلسطينياً ودماراً واسع النطاق. وقد تم إنشاء المخيم في عام ١٩٥٣ من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"الأونروا".

أما في مخيم نور شمس، فقد قتل الجيش الإسرائيلي حتى الآن خمسة فلسطينيين في المخيم، ونفذ ثلاث عمليات عسكرية. ويعيش في المخيم نحو ٧٠٠٠ فلسطيني في مساحة صغيرة لا تتجاوز كيلومتراً مربعاً.

كما يتعرض مخيم طولكرم الذي يقع بالقرب من مخيم نور شمس في شمال الضفة الغربية، و الذي يسكنه ١٠ آلاف فلسطيني، لهجمات إسرائيلية بانتظام، حيث داهمت قوات الكيان المحتل في ١١ آب الفائت المخيم وقتلت فلسطينياً بعد اشتباك مع فلسطينيين آخرين يقطنون في المخيم الذي تم إنشاؤه من قبل الأونروا في عام ١٩٥٠.

كما شهد مخيم عقبة جبر، الذي يقع بالقرب من مدينة أريحا شرق الضفة الغربية حتى الآن ١٠ عمليات عسكرية منذ بداية العام، وقتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن ١١ فلسطينياً داخل المخيم منذ مطلع كانون الثاني. وقد أنشأ المخيم عام ١٩٤٨ في أعقاب النكبة الفلسطينية، ويعيش فيه حالياً ما يقرب من ١٠،٠٠٠ فلسطيني.

يعتبر مخيم بلاطة للاجئين، الذي يقع في شرق مدينة نابلس أكبر مخيم للاجئين في الضفة الغربية، حيث يعيش فيه ١٦ ألف فلسطيني، ويتعرض لهجمات متكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، بسبب تواجد بعض فصائل المقاومة الفلسطينية فيه. ويقع المخيم أيضاً بالقرب من موقع قبر النبي يوسف، الذي يقتحمه المستوطنون الإسرائيليون بانتظام، مما يؤدي إلى اندلاع احتجاجات واشتباكات مع الفلسطينيين. وقد استشهد حتى الآن مالا يقل عن ١٣ فلسطينياً في المخيم على أيدي القوات الإسرائيلية منذ بداية العام.

إلى ذلك، قلل المحلل الفلسطيني سليمان بشارات، مدير منظمة "يابوس" للاستشارات والدراسات الإستراتيجية ومقرها رام الله، وهي منظمة غير حكومية :"تمثل مخيمات اللاجئين بالنسبة للفلسطينيين رمزاً للحرمان واللجوء والطرد من منازلهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي" . مضيفاً: "تعيش هذه المخيمات الفلسطينية، منذ نكبة عام ١٩٤٨، حالة مقاومة واضطراب متواصلة".

وأكد بشارات أن هذه المخيمات لا تتأثر بالتغيرات الاجتماعية الكبيرة التي تشهدها البلدات والمدن، حيث حافظ اللاجئون على هويتهم الوطنية في المقاومة والمواجهة . وقال إن مخيمات اللاجئين هي حاضنات شعبية للمقاومة، لافتاً إلى أن المخيمات كانت موطناً للقادة الفلسطينيين الثوريين.

عناية ناصر

الخضوع لواشنطن لا يصنع قوة عظمى

هيفاء علي

من وجهة نظر المحلّل والناشط السياسي البولوني "ميشال كروبا"، لا تزال الأصوات المنطقية بشأن الحرب الراهنة في أوكرانيا وسياسة وارسو الأساسية تجاه الصراع نادرة في بولندا هذه الأيام. كما أن المنشقين الذين يشيرون إلى أن موقف الحكومة الجذري المناهض لروسيا والمؤيد لأوكرانيا قد عرّض الأمن القومي البولندي للخطر، وجعل البلاد أضعف، وأخضع سياسات وارسو الخارجية والدفاعية لعواصم وكيانات أجنبية، لا يزالون أقلية. ومن بين هؤلاء، البروفيسور ستانيسلاف بيلين، أحد كبار المتخصّصين في العلاقات الدولية من جامعة وارسو، حيث يمكن اعتبار بيلين بحق الصوت البولندي الرائد للواقعية في السياسة الخارجية في الأوساط الأكاديمية.

تركز أبحاثه على السياسة البولندية تجاه الشرق، أي دول الاتحاد السوفييتي السابق، وخاصة روسيا.

يضيف المحلّل أن معظم المعلومات الرسمية الصادرة من بولندا ليست أكثر من تكرار لخطاب واشنطن، مثل الاعتراف الصريح الذي أدلى به الرئيس أندريه دودا مؤخراً لصحيفة "واشنطن بوست" عندما قال إنه في هذه اللحظة، يمكن إيقاف الإمبريالية الروسية بتكلفة قليلة، لأن الجنود الأمريكيين لا يفعلون ذلك. وفي هذا السياق، من المهمّ إعطاء الرأي الغربي فكرة عما يقوله الباحث البولندي الجاد حول هذه القضية، حيث كتب مؤخراً مقالاً حول ما سمّاه "الهواجس الإمبراطورية" في بولندا. واعتبر المحلّل أن ملاحظات بيلين هي تشخيص أساسي لغطرسة الغالبية العظمى من وسائل الإعلام والنخب السياسية البولندية، والتي تفاقمت بعد ٢٤ شباط ٢٠٢٢، إذ يقول بيلين: "أخبر بولندا أنها، بكونها الحامي الأكثر سخاءً لأوكرانيا، وتظنّ نفسها أنها أصبحت قوة في منطقة أوروبا الشرقية، فقد تمّ تسخيرها لعربة سياسة الهيمنة التي تنتهجها الولايات المتحدة. استغلت الولايات المتحدة الحرب في أوكرانيا لمحاولة إضعاف روسيا، ووجدت مساحات جديدة للتوسع الإمبريالي في مناطق ما بعد الاتحاد السوفييتي. وهي تحتاج إلى العديد من الدول المطيعة لتحقيق مصالحها الإستراتيجية. وبولندا، التي لا تزال حبيسة عقلية الأقمار الصناعية، المعادية لروسيا، والتي تشمّ رائحة الخيانة والتهديدات من كل مكان، والتي استهلكها الخوف، أصبحت المنفذ المثالي للتعليمات القادمة من الخارج".

بيلي انتقد دائماً إستراتيجية تبعية وارسو العمياء لواشنطن. وفي عام ٢٠٠٤، في معرض تعليقه على انضمام بولندا إلى الاتحاد الأوروبي، أوضح بيلين أنه نظراً لوجود روسيا كجار قريب، أصبحت بولندا متورّطة في الارتباط بين المشاعر المعادية لروسيا والسياسة الأمريكية الهادفة إلى احتواء النفوذ الروسي في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي. نتيجة لذلك، بدلاً من التركيز على إصلاح العلاقات البولندية الروسية، تمارس السلطات البولندية سياسة مليئة بالنفاق، فهي تشوّه أي علامة على بسط القوة الروسية عبر الحدود الشرقية، في حين تُظهر انصياعاً كاملاً للإجراءات الإمبراطورية التي تتخذها الولايات المتحدة، حيث كان خضوع بولندا لأهواء واشنطن موضوعاً متكرراً في السياسة البولندية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. وقد أبدت شخصيات بارزة في الحياة العامة، مثل الراحل جان نوفاك جيزيورانسكي، ورادوسواف سيكورسكي، وزير الخارجية السابق وزوج آن أبلباوم، اشمئزازها علناً من العجز البولندي المتأصل ظاهرياً عن قول "لا" لواشنطن. ومع ذلك، في سياق ما قبل الانتخابات المزمع إجراؤها في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣، تعتبر الحكومة أن مثل هذه المشاعر ترقى إلى مستوى الخيانة أو الخضوع لروسيا. ويرجع ذلك أساساً إلى أن بولندا لم تكن موجودة كدولة مستقلة خلال القرن التاسع عشر، عندما تمّ إنشاء التسلسل الهرمي الإمبراطوري في أوروبا، ولكن أوروبا الغربية، والولايات المتحدة، لم تعتد على تطلعات الزعامة البولندية، ناهيك عن تطلعات القوى العظمى. منذ ذلك الحين، حاولت وارسو عبثاً إقناع نفسها بأنها استعادت نوعاً من الوضع شبه الإمبراطوري في أوروبا الشرقية باعتبارها حصناً ضد روسيا، وهذا الوهم "يكشف أن بولندا في أعلى المخاطر" ومكانة وارسو كموقع استيطاني طوعي. ومن ثم يشرح بيلين بالتفصيل إمكانات بولندا الحقيقية في ظل الاضطرابات الجيوسياسية الحالية المحيطة بأوكرانيا ويقول: "ليس لدى بولندا حالياً إمكانات إمبريالية فهي محدودة المساحة في قدراتها التوسعية بسبب الجغرافيا السياسية لدول أكبر منها وأقوى. فهي لا تمتلك القوة والموارد اللازمة لمتابعة سياسة ديناميكية لإعادة التجمّع حولها. وعليه، فإن الطموحات الكبيرة والإرادة السياسية لمن هم في السلطة ليست كافية، خاصة وأن المشهد السياسي البولندي "هزيل" عندما يتعلق الأمر بتصوّر الأدوار الدولية، إنها تفتقر إلى رسالة أيديولوجية عالمية!.

من الواضح أنه بين الليبرالية الجديدة الغربية والتقليدية الشرقية، ليس لدى بولندا أي شيء استثنائي تقدّمه للدول التي تسعى إلى "طريق ثالث" في أوروبا الوسطى. إن رهاب روسيا المسعور، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف ذات الأولوية للولايات المتحدة، لا يشكل مبدأ تنظيمياً جذاباً بشكل خاص لعدد متزايد من البلدان.

الولايات المتحدة.. رائدة "الولاية القضائية طويلة الذراع"

عناية ناصر

قدّم الكونغرس الأمريكي في السادس عشر من شهر آذار الماضي قانون سياسة القمع العابر للحدود الوطنية، الذي نصّ على "محاسبة الحكومات الأجنبية عندما تطارد أو تقوم بترهيب أو تعتدي على الناس عبر الحدود"، والذي من شأنه أن يساعد في رفع مستوى مكافحة القمع العابر للحدود الوطنية كأولوية رئيسية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ورغم أن مشروع القانون المكوّن من ٣٢ صفحة لم يذكر الصين صراحةً، إلا أن العديد من أعضاء الكونغرس خاطبوا الصين بشكل مباشر في تصريحاتهم. لقد قامت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة بقمع المعارضة من خلال المراقبة السرية، والتنصت غير القانوني على المكالمات الهاتفية، والملاحقات العالمية، والصفقات التي تتمّ وراء الكواليس، لذلك إن "القمع العابر للحدود الوطنية" هو ادعاء يتوافق بشكل أفضل مع ممارسات الولايات المتحدة.

والآن تحاول الولايات المتحدة، رائدة "الولاية القضائية طويلة الذراع"، الاستفادة من هذا المفهوم الذي ابتكرته واستخدامه ضد الصين. على سبيل المثال، كشف برنامج التجسّس "بريزم" سيئ السمعة أن الولايات المتحدة هي أكبر ملاذ آمن في العالم للقراصنة الذين يرتكبون أعمال التجسس والمراقبة السيبرانية العشوائية وغير القانونية في جميع أنحاء العالم. وفي مواجهة الاتهامات الظالمة من جانب الولايات المتحدة فيما يتعلق بالأفراد الصينيين في الخارج، لا يسع المرء إلا أن يتساءل عما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة قد نسيت برنامج "بريزم".

إن كلّ حالة من حالات "الولاية القضائية ذات الذراع الطويلة" التي تستخدمها الولايات المتحدة يتمّ إعدادها ببراعة، ففي ١٧ نيسان الماضي، اعتقل مكتب التحقيقات الفيدرالي اثنين من المقيمين الصينيين الأمريكيين في مدينة نيويورك للاشتباه في "تشغيل وإدارة مركز شرطة خارجي غير قانوني تابع للحكومة الصينية"، وزعمت حكومة الولايات المتحدة أنهم كانوا يراقبون ويرهبون المنشقين وأولئك الذين ينتقدون حكومتها من خلال الأجهزة الأمنية القمعية في الصين. ومن خلال تشويه سمعة "القمع العابر للحدود الوطنية" وتقديم مشروع قانون ذي صلة، تزعم الولايات المتحدة أن هذا "جزء من إستراتيجية أوسع لتعزيز المبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، محلياً ودولياً".

في الواقع، تضع هذه التحركات الأساس لإساءة استخدامها المحتملة لـ"الولاية القضائية طويلة الذراع" ضد الصين في المستقبل. وكما هاجموا الصين بشأن الإبادة الجماعية المزعومة في منطقة شينجيانغ، لا يستطيع أحد ضمان صحة وموضوعية وأساس علمي وحياد "قواعد البيانات" المزوّرة المتعلقة بشينجيانغ وما يُسمّى بشهادات الشهود. والأهم من ذلك، من الذي منح الولايات المتحدة سلطة التدخل في شؤون الدول الأخرى ذات السيادة وحتى إجراء المحاكمات القانونية في مثل هذه الشؤون؟ في الواقع تدركُ الولايات المتحدة الإجابات على هذه التساؤلات أفضل من أي شخصٍ آخر، وذلك لأن أولئك الذين أخطؤوا في حق غيرهم غالباً ما يعرفون أفضل كيف تعرّض الآخرون للظلم.

إن الولايات المتحدة، التي توظف على نحو متهور "الولاية القضائية طويلة الذراع" في كلّ مكان، تعمل كتهديد اجتماعي بلا أي إحساس بـ"الحدود"، فتلحق مصاعب عديدة بالمجتمع العالمي.

يمتلك القانون الدولي قيوداً متأصلة، إلى جانب التحولات السريعة التي تحدث في الاقتصاد العالمي والهياكل المجتمعية، مما يجعل من الصعب على الأنظمة الدولية مواكبة العصر. ونتيجة لذلك، غالباً ما تكون هناك حاجة إلى سدّ الثغرات في القواعد الدولية بالقوانين المحلية القائمة التي تتسم بالموضوعية والحيادية والقائمة على أسس علمية، وينبغي أن يمثل هذا النوايا العقلانية للدول ذات السيادة لتوسيع نطاق تطبيق قوانينها المحلية خارج حدودها. علاوة على ذلك، فإن الاقتصادات الكبرى سوف "تتحوّل إلى العالمية" حتماً خلال عصر العولمة، وتتطلّب حماية الحقوق المشروعة لأممها ومواطنيها شكلاً من أشكال الولاية القضائية الجنائية الموسّعة على الشؤون الخارجية.

والصين ليست استثناءً من هذا المبدأ، ففي مواجهة الطلب المتزايد على حماية المصالح الخارجية، يجب التفكير في كيفية إنشاء نظام "الولاية القضائية طويلة الذراع" الخاص بها، إلا أن هذا النهج يختلف جوهرياً عن النموذج الأمريكي المتمثل في "الولاية القضائية طويلة الذراع":

أولاً، إن توسّع الصين في ولايتها القضائية خارج الحدود الإقليمية ليس بلا حدود، فهي لا تزال تلتزم "بالحدود" بين الدول وتسعى إلى تحقيق التوازن بين القوانين المحلية واللوائح الدولية. وعلى أقل تقدير، هناك معيار أساسي لا لبس فيه: احترام سيادة كل دولة، وفي تفصيل هذا الأمر، هناك مبدأ عدم التدخل الذي تتمسّك به الصين باستمرار.

ثانياً، لا تفرض الصين إرادتها بالقوة باعتبارها قوة مهيمنة. وبدلاً من ذلك، فإنها تضع نفسها كشريك على قدم المساواة، وتتولى دور ضامن السلام الدولي. كما يمكن للصين أن تقدّم تجاربها في مجال الحوكمة القانونية كنقاط مرجعية للمجتمع العالمي. على سبيل المثال، المنظمة الدولية للوساطة التي أنشئت في هونغ كونغ في شباط من هذا العام، هي أول منظمة قانونية حكومية دولية في العالم مكرسة لحلّ النزاعات الدولية من خلال الوساطة، أو خلال عملية من خلال إنشاء نظام دولي جديد، كما أن الصين على استعداد للاستماع بصبر لآراء الدول الأخرى، واحترام سياقاتها الوطنية وخيارات مواطنيها، واستخدام القنوات الدبلوماسية لحلّ النزاعات ودياً والبحث عن حلول مفيدة للجانبين، وبالتالي تحقيق أقصى حدّ مربح للجانبين.

لا شكّ أن النظام الدولي العادل الذي يتسم بإحساس واضح بـ"الحدود" لا يمكن أن يعتمد فقط على المساعي الاستباقية التي تبذلها الدول ذات النوايا الحسنة، وهو ينصح الولايات المتحدة بألا تتدخل بشؤون غيرها، وأن تختار المسار الخاص بها بطريقة واعية، وأن تمارس المزيد من "الحدود" في التفاعلات الدولية، وأن تكفّ عن مدّ ذراعها لفترة أطول مما ينبغي.

عناوين نوعيّة وأنشطة غنيّة في معرض مكتبة الأطفال العمومية للكتاب الرابع

اللاذقية – مروان حويجة

افتتحت جمعية مكتبة الأطفال العمومية للأطفال المعرض الرابع للكتاب بمشاركة غنيّة من عدد من دور النشر المحليّة والعربيّة، ويقدّم المعرض الذي تقيمه الجمعية بالتعاون مع مديريتي الثقافة والشؤون الاجتماعية والعمل نحو ١٥٠٠ عنوان، و مجموعة من الجلسات الحوارية حول موضوعات ثقافية وفنيّة وورشات أدبية متخصصة بالطفل.

وذكرت رئيسة مجلس إدارة الجمعية الفنّانة التشكيلية عدويّة ديوب في لقاء مع " البعث " أنّ المعرض يقدّم الفائدة للأطفال والكبار على حدّ سواء، ويشّكل حالة احتفالية بالكتاب، وبصانعي الكتاب بدءاً من الكاتب المؤلف، الرسّام، دار النشر، المكتبة، وكل من يعمل في تقديم الكتاب للجمهور، والحالة الأخرى تكمن في الوقوف عند الإصدارات، كون دور النشر تراعي احتياجات الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية، وهذه حالة مسؤولية حقيقية تجاه الأطفال والكبار .

بدورها المدير التنفيذي للمكتبة فاطمة شحرور أكدت أن المعرض يأتي تأكيداً على أهمية القراءة والكتاب وأثره ودوره في حياة الطفل، ومن خلاله تكرّس جمعية المكتبة العمومية للأطفال الاهتمام بمعرض متخصص للأطفال برغم كل الصعوبات والظروف من خلال مساحة واسعه يتيحها المعرض للطفل من إصدارات وعناوين لينتقي ما يناسبه وما يستهويه بخيارات واسعة بحضور كامل الأسرة، ما يجعل المعرض محطة ثقافية غنيّة تمّكن الطفل من التعرّف على الإصدارات والعناوين واقتناء ما يرغب منها .

بدوره مدير ثقافة اللاذقية مجد صارم بيّن أنّ المعرض هذا العام يتميّز بحجم المشاركة اللافتة من دور النشر من العراق ولبنان وإيران، وغنى المشاركة المحليّة ومنها الهيئة السورية للكتاب، وأيضاً تميّز المعرض بالأنشطة الثقافية والفنية المنوّعة والشاملة لمختلف مجالات الفنّ والأدب، ومنها مسرح خيال الظلّ والحكواتي والمسابقات الأدبية والفكرية التي تتواصل على مدى أسبوع، وتتخللها مشاركة لمعهد محمود العجّان بفقرات موسيقية منوّعة، ولفت إلى أنّ أهمية المعرض تكمن في التشجيع على القراءة عند الأطفال، وإسهامه في تنمية ثقافة اقتناء الكتاب عندهم بوصفهم يشكلون العماد الأساسي لبناء المستقبل .

الغزلان ناقل مهم لكورونا

حددت دراسة حديثة تحقق في أصول وانتقال فيروس "كورونا" المستجد أن الغزلان ذات الذيل الأبيض قد تكون بمثابة خزان لـ"كوفيد-١٩". ورصدت الدراسة العديد من حالات الإصابة بالفيروس في ذلك النوع من الغزلان ذات الذيل الأبيض في ولاية أوهايو بالولايات المتحدة.

واكتشف العلماء في جامعة أوهايو أن الفيروس يواصل انتشاره بين هذا النوع من الغزلان ثم يعود للظهور في البشر كما أن تركيبته الجينية تشهد تطورا سريعا داخل هذه الحيوانات. ووفقاً لورقة بحثية نُشرت في مجلة "نيتشر" العلمية، فقد جمع العلماء ١٥٢٢ مسحة أنف من الغزلان ذات الذيل الأبيض التي ترعى بحرية في ولاية أوهايو في الفترة بين تشرين الثاني ٢٠٢١ وآذار ٢٠٢٢ ووجدوا بعد اختبارهم للمسحات أن أكثر من ١٠٪ من العينات كانت مصابة بفيروس "كورونا" المستجد. ومن خلال تحليل المواد الوراثية للفيروس توصل الباحثون إلى أن ما لا يقل عن ٣٠ حالة من هذه العدوى في الغزلان قد انتقلت من البشر.

كما أفادت الدراسة أن الغزلان لا تمرض بفيروس "سارس-كوف-٢" مثل حال البشر وأظهر تحليل أجرته أن الغزلان يمكن أن تحمل فيروس "سارس-كوف-٢" لمدة تصل من ٦ إلى ٩ أشهر وهو ما قد يفسر انتقاله من حيوان إلى آخر. واستنتجت الدراسة أنه إذا كانت الغزلان تمثل حاضناً مهماً للفيروس فإنها يمكن أن تشكل تهديداً للناس لأن الغزلان تمنح "سارس-كوف-٢" فرصة أخرى للتكاثر وتوليد الطفرات.

اكتشاف ألماسة عملاقة في روسيا

كشفت شركة "ألروسا" الروسية التي تعد من أكبر شركات تعدين ألماس في العالم عن ألماسة خام بوزن ٣٠٩,٧ قيراطاً أي ما يعادل ٧٨ غرامات تقريباً استخرجتها من منطقة ياقوتيا الواقعة بأقصى شمال البلاد.

وتعد الألماسة الاكتشاف الأبرز بين الألماس عالي الجودة المستخرج من منجم الشركة على مدار الـ ١٠ أعوام الأخيرة.

وبحسب بيان صادر عن الشركة الروسية فإن هذا الاكتشاف يمثل "كريستالة فاتحة اللون ذات شكل غير معهود، تحدها هالة صفراء بنية – وهي مزيج فريد من نوعه اليوم من الكتلة والشكل واللون.

وذكر البيان أنه في عام ٢٠١٣، تم العثور على أكبر ألماسة من نوعية الأحجار الكريمة وكانت تزن ٤٠١ قيراط.

وأضاف "إلى جانب الألماسة "العملاقة" الجديدة تم العثور كذلك على ألماسة كبيرة أخرى عديمة اللون تزن ٣٧,٧ قيراطا ذات شكل ثماني كلاسيكي.

وأوضح البيان أنه تم إرسال هاتين البلورتين لكي يقوم الخبراء بتقييم خصائصهما.

من جانبه، قال المدير العام لشركة "ألروسا" بافيل مارينيتشيف: دون شك يعد اكتشاف واحدة من أكبر الماسات في تاريخ روسيا إنه حدث غير مسبوق ونهاية ممتازة لموسم العمل في عام ٢٠٢٣.

يذكر أن "ألروسا" تنتج ما تصل نسبته لـ ٤٪ من إجمالي إنتاج الألماس الخام في العالم، وتقع المناجم الخاصة بالشركة في ياقوتيا ومقاطعة أرخانغلسك.

"زريف الطول".. البطولة بأجراسها

ما يبهج القلب ويفرحه، أنّ الذاكرة الفلسطينية تتوقّد وتتوهّج أكثر، كلما مرّت عليها، وبها، الأيام، فهي الخزين الوطني الذي لا ينضب، والكتاب الثقيل الوافي القارّ في كلّ بيت، والمعنى الذي يجول مثل سؤال لغوب كيما يصل إلى الطمأنينة المشتهاة، ولا طمأنينة ضافية صافية محلومة إلا بعودة البلاد الفلسطينية إلى أهلها، والحواكير إلى بيوتها، والمفاتيح إلى أبوابها، والحقول إلى مواسمها، والينابيع إلى صباياها، والدروب إلى أنسها، والقرى إلى صباحاتها البكر، والشرفات إلى روائح قهوتها وموسيقاها، والقلوب إلى دقّاتها الملأى بالفرح والغبطة.

أقول هذا، وأنا في دهشة، أو أكاد، بعد قراءتي لرواية الأديب الفلسطيني وليد عبد الرحيم، الصادرة حديثاً عن دار دلمون الجديدة في دمشق تحت عنوان (زريف الطول)، لأنها رواية يتعانق فيها البطل الشعبي، والمكان المأنوس، مثلما يتعانق التاريخ ومعاني الوفاء لتصير حكايات تجري بها الألسن، وتسمر بها الليالي، ويتعالى بها نشيد الناس، والأمكنة، والأزمنة في هتاف يهزّ الوجدان: بلادي، بلادي!.

ببراعة مدهشة حقّاً، يبتكر وليد عبد الرحيم رواية مستلّة من أسطورة بطل شعبي اسمه (زريف الطول) أسطورة وطّدها وحفظها الغناء الشعبي في الأفراح والأتراح معاً، حتّى قرّت في التقاليد الفلسطينية التي من فطرتها عشق الأرض، والجمال، والخير، والمعاني المفضيات إلى تدوين الحياة الفلسطينية التي زهت بالعمران، والكتب، والقراءات التّامة.

قرن كامل من الشدّة، عرفتها البلاد الفلسطينية، هو القرن العشرين! قرن كامل طفح بظلموت لم تعرفه الأرض والتواريخ والبشر من قبل، قرن اكتوت به القرى والمدن الفلسطينية التي عرفت المجازر والمذابح والسجون والمعتقلات والمطاردة لكلّ شيء، للأطفال، والدروب، والبيوت، والأفكار، والحقول، ودور العبادة، وهدأة الناس، والعافية، والنشور، والفرح، والضحك، مطاردة للحق، بطيوفه كلها. قرن من الشدّة استوجب ميلاد البطل الشعبي (زريف الطول) مثلما استولدت الشدّة الأبطال الشعبيين الذين عرفتهم البشرية، من عنترة بن شداد إلى روبن هود!.

مكنة سردية بهّارة، وجولان تاريخي حاشد بالأخبار والصور والوثائق، وروح وطنية محلّقة في فضاء من سرد شفيف خفيف طيع مثل الغيوم، يجوز بها وليد عبد الرحيم متقفياً خطا (زريف الطول) وأحلامه الباحثة عن الفرح المسروق من قبل الانكليز قبل عام ١٩٤٨، ومن قبل المستوطنين الإسرائيليين الذين أرادوا وقف حياة الفلسطينيين وشلّها وتعليقها على حبال أُعدّت كمشانق يومية طالت جميع الأرجاء والأنحاء، وبالقوة الباطشة الراعية؟ (زريف الطول) صورة للفدائي الجسور الذي آخى حياة الخشونة من أجل استعادة الكرامة، وصورة المزارع الثابت في حقله من أجل المواسم الواعدة، وصورة المعلم في مدرسته من أجل أحلام جديدة، وصورة العاشق الذي يذهب إلى موعده في المساء من دون أن يتفقّد عقله إن كان معه، وصورة أشجار الزيتون وقد عادت إلى طمأنينتها، فلا خوف من اقتلاع أو تحطيب.

وليد عبد الرحيم، الذي درس الإخراج السينمائي في القاهرة، يكتب تاريخ البلاد الفلسطينية عبر مشاهد تقطرها ذاكرة وقّادة مشعّة لا سهو فيها ولا لجلجة؛ مشاهد تقصّ، وتُخبر، وتصوغ، وتصوّر، وتستبطن ما في التواريخ كي تصير مرجعية العقل الفلسطيني، ووليد عبد الرحيم الذي أصدر دواوين شعر عدة، يكتب بحبرهِ المضيء، ولغته المكثّفة، وجمْلته الرّهيفة المعاني التي جسّدها الفلسطيني صبراً على الأذى، وعشقاً للبلاد! وما أكثر صور الصبر، وما أكثر صور العشق.

وليد عبد الرحيم، يحاول في روايته (زريف الطول) التي تُري القارئ البلاد الفلسطينية، وهي في صورتين، صورة الجمالين السماوي والأرضي الذي عاشته رغداً قبل الاحتلالين الإنكليزي والإسرائيلي، وصورة ظلموت الاحتلالين وقباحاتهما الولود في كلّ لحظة وآن، حتى صار هذا الظلموت فضاءات للشدّة والعذاب والكراهية والعنصرية وانتفاء الحرية والجمال والحقّ والخير. وأقول أيضاً: وليد عبد الرحيم يفتح بوابات التراسل الإبداعي ما بين أجناس الأدب والفنون الإنسانية عامة، ففي مشاهد الرواية، يقع القارئ على مساحات من شعر كتبته روح ملتاعة، ويقع على رسوم ومنحوتات وتشكيلات للألم والعذاب بادية حين يتفقد الفلسطيني روحه وهي تزفر زفرتها الأخيرة، ويقع القارئ على مسرح يتقابل فيه اثنان، جندي مدجّج بالسلاح والإخافة، وامرأة تلبس ثوباً أسود زيّنته الألوان، ولا حوار بينهما سوى حوار الرصاص، ولا صورة سوى صورة الجندي الذي يستدير بأسلحته مثل وحش الغابة، وصورة المرأة التي تنظر إليه بعينين أصبحتا، بعد الموت، نافذتين وأكثر.

رواية (زريف الطول) لـ وليد عبد الرحيم، كتابة جديدة لسرد جديد، وثّاب، كثيف، يفرض على القارئ أن يركض وراء الأسطر ليعبّ من جماليات الأدب، وليتجرّع غُصص التاريخ الفلسطيني مثل عدّاء ليس في باله سوى خط النهاية، كي يرفع ذراعيه عالياً.. معلناً الانتصار.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف